المجاهدون

رمز البطولة والصمود في أفغانستان



المجاهدون السنة الثانية ـ العدد الثامن ـ ربيع الأول ١٤٠٨هـ ـ نوفمبر ١٩٨٧

8

. الوحـــدة قوة

. افغانستان بين أنياب الأعداء و ملغات الأصدقاء

. حفل تخريج الدفعة الأولى لشباب المخيم التربوي

هَل مِن مُجيب

عيون حائرة.. أحلام ضائعة .. وآمال دمّرتها الطائرات الغائرة .. صورة مصغّرة لآلاف أيتام خلّفتهم الاعتداءات الغاشمة، وحرمتهم معاني الطفولة كما حرمتهم الغذاء والغطاء، وجعلتهم غرضة للحرّ والقرّ ينهشهم الجوع كل يوم بأنيابه اللاذعة.

فإلى كلّ ذوي القلوب التي لازالت تحمل في ثناياها معاني الرّحمة والمحبّة.

وإلى ذوي النفوس الكريمة التي لازالت تجود بالعطاء على كلّ ذي حاجة.

وإلى كلّ إنسان بات يتقلّب في النّعم ويتامى أفغانستان لا يجدون ما يسدّون به الرّمق ...

وإلى كل من أراد أن يقرض الله قرضا حسنا، نوجه هذا النّداء.

فهل من ملبّي لهذه الأفواه الجائعة والأجسام العارية ؟

تُرسل المساعدات على العنوان التالي:

PAKISTAN- PESHAWAR
G.P.O. PESHAWAR
P.O. BOX. 1102

كما تُرسل الصكوك البنكية على الحساب التالي:

NATIONAL BANK OF PAKISTAN
TAHKAL-PAYAN Branch/PESHAWAR
A/C 534
Mr. BURHANUDIN RABBANI

بسم الله الرحمن الرحيم



المجاهدون

مجلة اسلامية شهرية تصدرها جمعية افغانستان الإسلامية

AL-MUJAHIDUN



رئيس التحرير

عنايت الله خليل

Enayat-ullah Khalil

هاتف : ٤٢٢٥٢

في هذا العدد

دخل الشتاء يحمل معه البرد القارس والثلوج المتساقطة ، فمن كان يجلس في بيته بجانب المدفأة ،فانه لايحس بوطأته ولكن المجاهدين الذين يجابهون أعتى قوى الكفر ،الى جانب العواصف الثلجية العاتية ، يبتغون الأجر من الله وحده ،يحسون بوطأته فهل يشعر بهم المسلمون القابعون في بيوتهم الدافئة بين أزواجهم وأهليهم ، وصدق الله العظيم حيث يقول: (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين) .



بقلم : ابوعبد الرحمن " احمدزى "

الوحـــدة قوة

قال تعالى :"والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض ".(التوبة- ٧١) .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلمون تتكافؤ دماؤهم ،ويسعى بذمتهم أدناهم ،وهم يدعلى من سواهم". (رواه أبوداود وابن ماجه عن علي رضي الله عنه)

ممالايختلف عليه اثنان أن الوحدة والتآزر بين أفراد المجتمع من أكبر أسباب القوة والجلد. وان الأمة المتكاتفة المتعاونة سرعان ماتشق طريقها الى أهدافها المنشودة . وستتخلص من مصاعب الدهور ، وتأمن مكر الأعداء واجتراء الأقوياء . وكاد أن يكون هذا التصور من البديهيات التى جرت عليها حياه بني آدم على وجه المعمورة بحيث لوتخلى عنها أي جمع انزلق الى حضيض الشقاء وذاق من مرارة العيش مالامزيد عليه .

هذا بالنسبة الى المجتمع الانساني، أما الأمة المسلمة التي تمشي على نور من هدى الله وهدى رسوله فهي أجدر وأحرى أن تتحلى بصفة الوحدة ،كيف لا؟ وان ربها قدوصفها بهاحيث قال :"إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون" (الأنبياء ٩٢) . فالوحدة رمز بقائها وسبب اعتلائها ،وهي وحدها تكفي لها أن تسودبها كما سادت وقادت العالم ماديا ومعنويا ،علميا وعمليا ،فكانت آية من آيات الله فى الكون يشار اليها بالبنان ورحمة مهداة الى الناس أجمعين تشع بأنوارها شرقا وغربا ،فيحمد العالم بحمد ربه ويعيش في سؤدد وسكينة ،لاظلم ولا اعتداء ،لانهب للأموال ولاهتك للأعراض .

فما من صديق ولاعدو الا ويعترف بذلك الدور الذهبي للأمة الاسلامية الذي لعبه ابناؤها في سبيل انقاذ البشرية من هلاكها و همجيتها وجهلها وشقائها بل ايقظ المسلمون الأوائل الأمم الراقدة وساروا بالأقوام الراكدة نحو النور والعلم فكانوا أول جذوة ووقود لإنارة الدنيا والحضارة الصناعية والاختراعات والاكتشافات العلمية التى يفتخر بها العالم اليوم .

نعم ،كانت الأمة الاسلامية ... وكانت ... وكانت إلا أن القدر الالهي سبقها فأخذت تسلك القوس النزولي، وتفقد شيئا فشيئا من قيادتها ومهابتها ،وتنزوي وتتقلص ... حتى اذا رآها الأشقياء وجنود الظلام وشياطين الانس والجن أن فتنة الدنيا أخذت تتسرب اليها وتسري في عروقها مسرى الدم ، أعدوا لها عدتهم ورموها- مع اختلاف أجناسهم وهوياتهم وعقائدهم وأنظمتهم - من قوس واحدة ، ومكروا مكرا كبارا ،وقالوا لاتذرن آلهتكم واصبروا عليهم لعلكم تنصرون. فنزلوا ديار المسلمين نزول الجراد والقمل والضفادع والسيول الجارفة لاتذر من قاعة جائت عليها الا استأصلتها و هدمتها . بداية من فتنة هلاكو الى فتن الصليبيين حتى ختمت بفتنة كمال أتاتورك الكبرى حيث انتهت وانقرضت آخر خلافة للمسلمين في العالم التى كانت رمزا للوحدة والقوة

وصرحا للمجدوالهيبة ، وقلعة يحتمي بها من تسلل الاعداء .

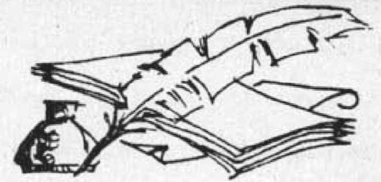
نعم ،لم يرض سلطان عبد الحميد آخر خليفة المسلمين بحال أن يبيع أرض فلسطين لليهود مهما رفعوا الاثمان وأغروه ،وهددوه ... ولكن باعها بثمن بخس دراهم معدوده الملوك والرؤساء الذين رضوا بعمالتهم لأعدائهم الادهياء الذين مزقوا الامة الاسلامية وفرقوها أمما وأقواما ودويلات صغيرة لاتسمن ولاتغني من جوع... فكانت الخلافة العثمانية خيرا للمسلمين وأحسن من هؤلاء و هؤلاء الذين أجسادهم في بلادهم وقلوبهم وعقولهم في موسكو ولندن و واشنطن يتكلمون بلغة قومهم وهم من بني جلدتهم ولكنهم كدمى في أيدي الأجانب يحركونها كيفما يشاؤون لانجاز مخططاتهم الفاسدة .

هذا ـ وان العناية الالهية مازالت تحف المسلمين ورحمة الله تغشاهم في ساعة العسرة التي كادت تزيغ قلوب فريق منهم ،فيصحو المسلمون منطول رقدتهم ويقف البواسل من هذه الامة وأبطالها أمام كل معتد أثيم ، فيجاهدون بالسيف والسنان،كمايدعون الىالله تعالى بالقلم واللسان. فتقوم منهم جماعات إسلامية متعددة في مختلف أقطار العالم بدورها هناوهناك طامحة في استعادة مجدها وآملة في الانتصار على شياطين الأرض وطواغيتها ،تقوم هذه الجماعات المباركة بمهامها فى الدعوة والجهاد باذلة في ذلك النفس والنفيس بلااكتراث .

ومن بين هذة الحركات الحركة الاسلامية الافغانية التي تعد"جمعية أفغانستان الاسلامية" من اكبر وأعرق الجماعات فيها ،التي كانت وماتزال تقوم بدورها الاسلامي فى دفع عجلة الدعوة والجهاد الى الأمام،ولمّ شمل القوى الجهادية ، وتوطيد التعاون بين هذه المنظمات وترسيخ أسس الوئام،ولاشك أن المنظمات الاسلامية الأفغانية في طريق جهادها المبارك لاتريد ولاتقصد من خلال جهادها وتضحياتها إلااقامة دولة اسلامية تقوم على أساس من كتاب الله وسنة رسوله في افغانستان المسلمة هذا البلد المجاهد الذي أسلم على يدي أبنائه عُبّاد الأوثان فى الشرق، وارتجف من قراع سيوفهم الانجليز فىالغرب .

وفى خلال العشر سنوات المتوالية الاخيرة واصل هذا الشعب المؤمن الأبي جهاده ضد الروس المعتدي بقيادة الحركة الاسلامية في ظروف قاسية وصعبة وتحمّل كل التضحيات في النفوس والاموال وهجر البلاد ـ مع بعض المشاكل الاخرى منتعدد المنظمات وتباين التصرفات وقلة التفاهم والتكاتف والتعاون فى مابينها. وكان القادة والاخوة الصادقون من أبناء الحركة في داخل البلادوخارجها واصلوا بذل جهودهم في سبيل وحدة الصف واتحاد هذه المنظمات الاسلامية الجهادية .

وأخيرا شاءالله أن يجمع شتاتهم ويوحد كلمتهم ويوفقهم لاختيار واحد من هؤلاء الاخوة رئيسا لهم وهو الاخ الفاضل المجاهد الشيخ محمديونس " خالص" في اتحاد جمع السبع منظمات وحمل اسم "الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان" وكان ذلك يوم الجمعة ١٤٠٨/٢/٢٤هالموافق ١٩٨٧/١٠/١٦ م في إسلام آباد.نسأل الله تعالى لناولجميع اخواننا المجاهدين ولرئيس الاتحاد كل توفيق فى سبيل الحفاظ على هذه الوحدة والانتصار على عدونا الغاشم واقامة دولة الاسلام فى افغانستان وربوع الأرض ، انه قريب سميع مجيب .





حقائق عن

نهضة أفغانستان الاسلامية

وَ اتذكر جيدا - أن بعض الاخـوة الكبار من اعضاء النهضة ، بعـد امتداد أيدي الشيوعية الآثمة - تحت زعامة محمد داود-الى النهضة اجتمعوا في غرفة من غرف اقسام كلية الشريعة . فطرح أخونا الاستاذ رباني موضوع استعمال القوة ضد حكم محمد داود وقال: "ان بعض الاخوة يرون لزوم القيام المسلح لقهر الحكومة المعتدية ، فأجاب الاخ الاستاذ سياف بأن هذا العمل يتسبب في قلع الحركة وقمعها من اساسها . ولعل دليله هو ان صفوف الحركة لم تتقن تنظيمها - بعد- بحيث يتحمل الصدمة .

وسألت الاستاذ - بدوري- عمايملكه اخواننا من وسائل القوة وعن مدى استعدادهم لخوض المعركة . فقال الاستاذ انهم قادرون على الاستيلاء على بعض قطعات الجيش الافغاني في بعض المحافظات.فقلت : ان هذا لايكفي للقيام المسلح والفوز على الاعداء ، لأن الدولة تملك اكثر من هذا بكثير ، وتتمتع بتأييد روسيا الشيوعية المجاورةلنا . فلايمكن الاستيلاء على الحكم بقهرالعدو الابضربة اولى قاضية وفي غفلة من العدو .

فقال بعض الاخوة : الى متى نمتنع عن استعمال القوة؟ وبعد البحث في الموضوع أتفق رأينا على اننبدأبتدريب الشباب على استعمال السلاح والحصول عليه . وكنا متفقين علىأننهتم بالكيف - من اختيار الشباب وفيطريقة الحصول على السلاح - اكثر مناهتمامنا بالكم .

وقد سمعت - بعدمدة- بنبأوقوع اجتماع من بعض اعضاء مجلس الشورى وعدد أكبر من غيرهم بنية القيامبثورة ضد حكومة محمد داود خارج العاصمة . وسمعت بأن الدولة قد أخبرت بوقوع هذا الاجتماع فقبضت على البعض وهربالبعض الآخر إما إلى باكستان وإما إلى بعض المحافظات .

هذا وقدألقت الحكومة القبضعلى البعض الآخر من الاخوة لابسبب اشتراكهم في هذا الاجتماع ،بل بسبب ذكرأسمائهم على لسان المقبوض عليهم اوكتابتها في بعض الاوراق التى وقعت بأيدى



الحكومة ومن هؤلاء استاذنا، الاستاذ غلام محمد نيازى .

وانتشر بعض الاخوة في المحافظات يبحثون عن وسيلة لمقاومة العدو واعلام الشعب بخطر الشيوعية ومنهم الاخ الشهيد سيف الدين نصرتيار حيث قبض عليه في محافظة هرات ، والاخ الدكتور عمرو... حيث قبض عليه في محافظة بدخشان والاخ المهندس عبد الحى حيث قبض عليه في محافظة تخار .

وقبض على بعض الاخوة وهم مشغولون بوظائف حكومية منهم الاخ الشهيد سيد عبد الرحمن في محافظة تخار و الاخ الشهيدعبد القادر "توانا" في كابل .

وقبض على عدد آخر لم أتذكر اثناء كتابة هذا الموضوع أسماءهم وهرب الاخ حكمتيار الى محافظة بكتيا ومنها الى بيشاور بباكستان،وجاء زبانية العدو الى كلية الشريعة لالقاء القبض على الاخ الاستاذ برهان الدين "ربانى" وهو فى غرفة الاجتماع بالكلية مع عدد آخر من الاساتذة فقال لهم جاؤوا لالقاء القبض علي فماذا أصنع ؟ فلم تخطر على بال أحد من الاساتذة حيلة لتخليصه من أيدي الحكومة .فقالوا له : لابد من أن تسلم نفسك لهم . لكن عدد من الطلاب الغيورين الذين أدروكوا الموضوع أبوا ذلك ، وحينما خرج الاستاذ من الغرفة أحاطوا به من كل جانب ، وأوهموا الشخص الذي جاء لتلك المهمة أنهم يتكلمون فى موضاعات الدرس ،وأدخلوا الاستاذ في غرفة أخرى قريبة من الأولى وغيروا ملابسه في هذه الغرفة وأخرجوه منها محيطين به من كل جانب ،وفي لحظات ركب سيارة مع بعض الاخوة واختفى عن الانظار .

ولم يدرك رجل الحكومة خروج الاستاذ وانتظره مدة وحينما طال به الزمن بدأ يسأل عن هذا وذاك ، ويبحث عنه فى الغرف وسألني عنه ، فقلت لاعلم لي به بعد خروجه من الغرفة الاولى . وعلمت فيمابعد أنهم سلموه لبعض الاخوة الآخرين فجاؤوا به بيشاور على أرض باكستان الاسلامية الصديقة .

هذا، ولقد لعب الدور الأول الاخ القاضي اسلام الدين - وهو فى الجهاد المسلح الآن - فى كلية الشريعة ومدينة كابل وكذلك الاخ محمدحكيم المشهور باسم " حكيم أستاذ" فقد لعب دورا كبيرا حين رافق الاستاذ من كابل الى بيشاور بباكستان .

وبهجرة الاستاذ "ربانى" وعدد آخر من زملائه معه الى بيشاور بباكستان بدأت النهضة بارساء اقدامها فى ارض المهجر (باكستان).

وقبل البحث فى تفصيل ماحدث فيها اود أن أشير الى وجود تحركات اسلامية أخرى فى الوطن :

- حركة منهاج الدين " جهيز " :

وكانت تتلخص حركة هذا الاخ فى نشر جريدة باسم " جهيز " أي (السحر) ، وكان الرجل ـ من خلال جريدته ـ يقاوم الحركات الهدامة و يبين نوايا الروس التوسعية والالحادية .

ومع كون هذه الحركة منفصلة عن نهضتنا الجامعية فقد كانت الصلة قوية بينها وبين الكبار من اعضاء النهضة . فقد كانوا يكتبون فى هذه الجريدة بأسماء مستعارة ، ويشجعون ناشرها على السير في طريقه ويقدمون له النصح .

وقد أسسها فضيلة الشيخ صبغة الله " المجددى " (الذى يقود الآن الجبهة الوطنية لانقاذ افغانستان) والذي كان له دور فعال فى الدفاع عن الاسلام قبل تأسيس " جمعية العلماء المحمدية " وبعد تأسيسها . ولذلك قضى بضع سنوات في سجن محمد داود أيام تولى الآخير منصب رئاسة الوزراء . وكانت الصلة بينه وبين عدد من اعضاء نهضتنا الكبار قوية أيضا والتعاون بينهم قائم .

ولم يكن المجددى أثناء قيام ثورة



گهیځ

د افغانستان د اسلامی تولنی د افکارو خپرونکی

فرمان خدا (ج)

به تحقیق که خدا امر میکند به عدل و نیکوکاری و عطا کردن به خویشاوندان و منع میکند از فحشا و منکر و بغی (سرکشی و تجاوز و دستدرازی). پند میدهد شما را تا بود که پندپذیر شوید. و وفا کنید به عهد خدا چون عهد بندید (سوگند کردید) و مشکنید سوگندها را بعد از بستن آنها و (به تحقیق) خدا را برخویش ضامن ساخته اید وقتی بنام خدا سوگند کردید). (به تحقیق) خدا میداند آنچه میکنید (از او پوشیده نیست).

بمناسبت پنجمین سال شهادت سید قطب

● حركة ((خدام الفرقان)) :
وقد أسس هذه الحركة أسرة المجددية وهي أسرة معروفة في كثير من البلدان الاسلامية ، وتنتمي الى العالم الكبير الشيخ احمد فاروق السرهندى الملقب بمجدد الألف الثاني وكان يعمل معهم لفيف من العلماء من المريدين والمخلصين لهذه الأسرة .

● جمعية العلماء المحمدية :

محمد داود عام (١٣٥٢هـ ش) /١٩٧٣ ، في افغانستان فلم يستطع الرجوع اليها حينما علم بوقوع هذه الثورة المشئومة ولاعلم لي ـ حتى الآن ـ بزمن بدء هذه الحركات و تفاصيل سيرها التنظيمي ، ولست بصدد كتابة تاريخ هذه الحركات ، ولذلك اعتذر للقراء عن تقديم المزيد من المعلومات حولها .



افغانستان

بين أنياب الأعداء و ملغات الأصدقاء

اكثر من ثماني سنوات كاملة مرت على بدء التدخل الهمجي على افغانستان المسلمة وماتزال تنزل على الشعب الأفغاني المسلم الصامد أنواع المصائب التنكيل والابتلاءات والتشريد، وما يقوم به غزاة القرن العشرين من قصف المدن والقرى بالطائرات الفتاكة، واقتحامها بالدبابات والمجنزرات، وقتل وتشويه سكانها العزل من شيوخ وأطفال ونساء .

خلال هذه السنوات الثمانية، وبالرغم ماقام ويقوم به الشيوعيون كل يوم



من خرق لحقوق الانسان وتدنيس لهذه البلاد المسلمة الطيبة ، وبالرغم ما يقوم به اعداء البشرية ، والحرية والكرامة الأنسانية من مظالم تقشعرلها الأبدان وبرغم الصمود والمواقف البطولية ، والمعارك الدامية التي يخوضها الشعب الأفغاني المسلم ليلا ونهارا ضد هوءلاء الغزاة المعتدين ، لم تتحرك مشاعر الأسرة الدولية بصفة عامة والأسرة الاسلامية بصفة خاصة ، ولم تتحرك أحاسيسها تجاه هذه القضية البشرية والاسلامية ، ولم تؤخذ أية خطوة ايجابية صادقة لحلها ، حلاًعادلاًومشرفاً ولم يضرب العالم على يد المعتدي .

وأصبحت المواقف الدولية عبارة عن مواقف سلبية ، ومفاوضات فارغة ، جوفاء لاتستهدف الاضياعاً للوقت ، واطالة لمدة الاحتلال والغزو ، واعطاء المعتدي الشرس فرصة أطول ، ليأخذ نفسا اطول ، وليطمئن اكثر مما مضى بأنه سوف يتيسرله ابتلاع اللقمة الشائكة التى التقمها .

نعم أكثر من ثماني سنوات مرّت على احتلال هذا البلد الصامد وضرب شعبه المجاهد وهو يُمضغ بين أنياب دب وحشي وعدو لدود . كما أن العالم بأجمعه يشاهد هذا النزيف الدموي الرهيب و يشاهد المشوهين نتيجة استعمال الاسلحة الكيمياوية المحرمة دوليا ، ويشاهد المعوقين والمشلولين ،كما يشاهد الدمار والخراب ، والجوع والفقر والقحط ، ويسمع صرخات الأمهات وأنين الاطفال ،ويرى دموع الأرامل والأيتام منهمرة ، ويرى البوءس والشقاء باديا على وجوههم ، ويعلم مستوى معيشتهم وكيفيتها في داخل البلدوفي المخيمات ويدرك كيفية علاج المرضى والجرحى،ويبصر شعبا ينهار بأكمله ، ينهار بشيخه وشابه ، وينهار بماضيه وحاضره ومستقبله ، ينهار بجيله المقبل ثقافيا واجتماعيّا ، ويرى أنّ جيلا بأكمله قد ضاع أو على وشك أن يضيع علميا ، وما اغلاه ؟ لأن ضياع جيل أو أمة علميا يعتبر موتا محققا

ومحتما وابادة مطلقة .

فرغم هذا وذاك كله نأتي لنرى موقف العالم الحرّ، عالم عسكرة الفضاء والعلم والتكنولوجيا، ونأتي لنرى أيضا موقف اخواننا المسلمين الذين يعرفون حكم الله وشريعته، أولئك الذين يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ويفضلون الحفاظ على الرؤوس والعروس الذين يفضلون الحفاظ الروس والعروس اكثر من الحفاظ على الاخوة الاسلامية .

نعم نأتي لموقف هؤلاء جميعا فنرى أنهم تغيروا تماما، لانهم غيروا كل شئ، غيروا أسلوبهم ومناهجهم غيروا مواقفهم، وبدلوا اكلمتهم .

بدؤوا بالتحرّك ولكن ضد القضيّة تعاطفوا مع الاعداء اعداء الاسلام والبشرية، واعداء حكمهم وعروشهم، وشعوبهم، بدأوا بالتواطؤ مع العدو، ليس على حساب الشعب الأفغاني وقضيته فحسب، بل وعلى حساب شعوبهم أيضا .

بدأوا بالتقهقر والتراجع، فضرب عليهم الذل والهوان .

فهم في الواقع لم يكتفوا بالتواني التباطؤ تجاه هذه القضية، بل أخذوا رويدا، رويدا يقفون في صف المعتدين أخذوا يباركون أعمالهم و مخططاتهم و يهنئونهم فى خطاهم ومايقومون به من اعتداء وجبروت وغطرسة ضد حرية الشعوب وارادتها، لقد بدأ هذا التراجع وهذا التقهقر فى مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي المحافل الدوليّة والمجامع العالميّة على الصعيدين الدولي والمحلي، وأخطر من هذا وذاك كله، ابداء هذا التراجع بعد أن كان مكنونا ومكتوما فى المجال الاعلامى، سيما فى الصحافة والاعلام وفى الاذاعة والتلفاز وغيرها من وسائل الاعلام التى تعتبر اليوم وفي عالمنا المتحضر لسان الأمم، والتعبير الصادق عما يختلج فى صدورهم، ورفع الستار عن نواياهم .

فهذا النوع من التقهقر أو التراجع لايعتبر تراجعا فقط، كما أنه لايعتبر تغيير موقف سياسي فحسب، بل التراجع الاعلامى يعتبر حملة شرسة وهجوما صارخا ضد هذه القضية الانسانية، ووقوفا مخزيا و مخجلا بجانب الظلم وبجانب الغزاة والقتلة و الظالمين، جفاء مع شعب أبي ووفي لم يكن في يوم من أيام تاريخه ضد أي أمة، ولم يتعود في حياته أن يكون ضد أية قضية عادلة، وانسانية واسلامية، بل كان شعبا يقف دوما بجانب الحق ويعرف مكانه اللائق في المجتمع الدولي وعلى الصعيد العالمي .

ولكن اليوم وهو يوم صعب ومرير جدا على الامة الأفغانية، ويوم مرير على الأمة الاسلامية جمعاء، جاء الأوان ليعرف هذا الشعب عدوه من صديقه. فكما أن احتلال بقعة اسلامية من قبل الصهاينة بتأييد الولايات المتحدة والدول الغربية وأنا أقول وكذلك بتأييد السوفيات ليس امرا هينا بالنسبة للمسلمين الحقيقيين وكانت وستكون هذه الأمة بقلوبها وبجميع ما لديها من امكانيات مادية ومعنوية قولا وعملا بجانب قضية أولى القبلتين وثالث الحرمين، فكذلك احتلال بلد مسلم بأسره وما يجرئ هناك كل يوم من قبل هؤلاء الأوغاد، لابد وأن تكون فى نفس الكفة، وتوزن بنفس الميزان وتقاس بنفس المقاييس .

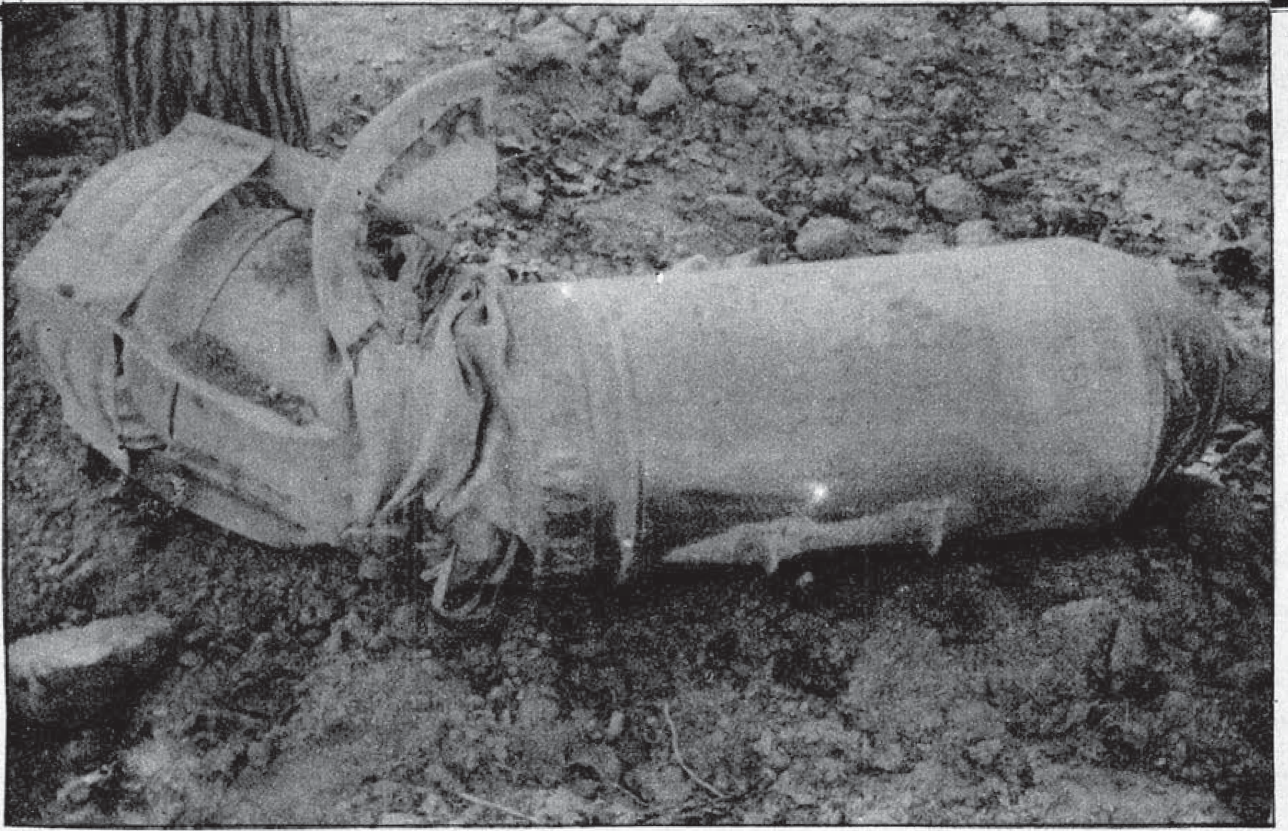


والفرق بين هاتين القضيتين أن القضية الأولى ضيعتها الزعامة الفلسطينية ، لا الشعب الفلسطيني ، ولا الأمة الاسلامية ، وذلك بالمؤامرات التى تدبروراء الكواليس من قبل هذا الوباء الأحمر – كماعبرعنه بعض الكتاب وبالوعود البراقة ، والكلمات الجوفاء ، ولذلك ساقوها في مسير غيرطبيعي ، ووضعوها فى مكان لايتناسب مع قداسة القضية وطبيعتها ، وماهيتها الاصلية والحقيقية ، ولذا فانها لم تكسب مع مرالزمن تقدما نحوالأحسن ، بل العكس هوالصحيح .

والآن وصلت هذه القضية الى درجة أنها لاتحظى بقسط كبيرمن الأهمية لدى كثير من الجهات المعنية . فهم يعتبرونها قضية منتهية ، وهذا لأنهم وصلوا الى أهدافهم المشئومة الى حدما .

وأما القضية الثانية فهى – لاسمح الله – فى طريقها الى الضياع و الانهيار ، ولكن هذه المرة لايرجع الانهيار والضياع الى طبيعة القضية وسياقتها في مسيرغيرطبيعى ، لان القضية كما نعلم جميعا بدأت باسم الاسلام ، وا ستمرت باسم الاسلام والجهاد المقدس الى يومنا هذا ، وستستمر ان شاءالله باسم الاسلام في المستقبل أيضا و لوكره المشركون . بدأالجهاد المقدس من قبل الشعب وعامة الناس ، وهم الذين أوجدوا القيادات .

ففي هذه القضية الشعب المسلم المجاهد هو القاعدة الصامدةللجهاد ولذلك فهي صخرة صلبة وقوة رافعة إلى الأمام وليس إلى الوراء . وهذا أمر جلي للغاية بحيث لاينكره أحد سواء كان في القمة أو في القاعدة ،وهذا هو سر نجاحها وتقدمها وسرعدم التغلب عليها ، لأن كل أمر أو كل كفاح أونضال اذا كان يستمد جذوره من القاعدة ،يكون نضالا واقعيا ، وكفاحا يصعب أويستحيل التغلب عليه . وهذا بخلاف الأنظمة السياسية الحديثة ، والديموقراطيات المزيفة الشيوعية التى لاتنتمي الى أغلبية الشعب ، فهي ديمقراطيات اسمية بل ودكتاتوريات مطلقة ، كما هوالحال



بالنسبة لجميع الأنظمة الشيوعية التي تسمى أنظمتها ، أنظمة ديموقراطية . ولكن بما أنها لاتستمد جذورها من القاعدة ،بل جاءت الى الوجود من قبل أقلية وأفراد معدودة ، وشرذمة قليلة يريدون تطبيقها على الأكثرية المطلقة ، ومن هنا يتدخل عنصر الدكتاتورية ،ولابد أن يتدخل هذا العنصر ، لأن من غير تدخل كهذا لايمكن لعدد قليل جدا أن يحكم الأغلبية الساحقة . فنستنتج من هذ أوذاك كله أن القضية الأفغانية تسير في مسارها الطبيعي المطلوب ، ولكن العوامل التي تهدد هذه القضية ، وقضية العزة و الكرامة ،هي عوامل جانبية أخرى لاتمت لهابصلة ، وهي عبارة عن :

١- نوايا الغرب الملتوية تجاه حل القضية .

٢- موقف الدول الاسلامية .

٣- موقف الهيئات الاسلامية .

٤- دور الاعلام وخاصة موقف الصحافة العربية .

١- نوايا حكومات الغرب تجاه حل القضية :

لاشك أن السياسة والالاعيب السياسية كانت ورائها وما زالت ألاعيب مغلقة وحساسة ، ولذلك لايمكن لأحد أن يصدق حكما قاطعا ، أو نظرا حاسما لايلين بالنسبة للقضايا المطروحة على منصات المسارح السياسية . ومن هذا المنطلق نأتي لنعالج المواقف المحلية ، والعالمية بما فيها الاسلامية وغير الاسلامية تجاه هذه القضية العادلة فنرى أنها تنقسم أولا الى مواقف ايجابية وأخرى سلبية ،وفى كلا المجالين نجد المسألة ذات وجهين .

ففى المجال الايجابى وهو الاكثر والأغلب ، والأعم والأشمل ليس وقوف جميع أولئك الذين يقفون بجانب هذه القضية نابعا من ايمانهم الحق بحقيقتها وعدالتها ، بل نابع من متطلباتهم السياسية . وهذا الوجه وان كان خفيا وغير مرئيّ ، فانه يعتبر الوجه الاصلي والحقيقي والمطلب الاساسي لهذه الفئة من الدول. ولذلك

نرى بوضوح أنها لاتحظى بقسط كبير ولا قليل من الثبات والاستقرار اذ أنها تتغير من وقت لآخر، أومن يوم لآخر تبعا للمصالح السياسية المستجدة

ولذلك نراهم - يهتفون لصالح الموقف ويؤيدونه في مناسبة أو في فترة من الزمن ، ثم يغيرون موقفهم هذا بشأن نفس القضية ، نفس الموضوع في فترة أخرى ومناسبة غير التي سبقت ،وما هذا التغيير في الموقف إلانتيجة لتبدل مصالحهم ، وإلافالقضية لم تتغير، ولذلك فهم لايريدون حلا للقضية بينما يكون الحل أمرا ضروريا ، أو يريدون حلها تحت شروط لاتتناسب مع طبيعة القضية ، وبذلك فإنها تخرج عن مسيرها الطبيعي ، وتصبح كرة في الملعب السياسي ، بحيث يحاول كلفريق أن يصيب اهدافا أكثر .

فلا عجب اذن ان كنانرى أن التعاطف مع القضية الأفغانية ،ومشكلة اللاجئين وقضايا أخرى تشتد مرّة وتفتر أخرى ،لان كل هذا يعنى مدىماوصل اليه الفرقاء من تصفية حساباتهم السياسية ، ومن الطبيعي جدا أنه في مثل هذه الحالة ، وفي جومن تيارات الصراعات السياسية تفقد القضايا الهامة كهذه محتواها ، ويبطل مغزاها ،كما أنه من الطبيعي أيضا .أنه في حالة كهذه لايمكن لأصحاب القضية أن يجنوا ثمار هذا التعاطف ، وهذا النوع من التأييد بأنفسهم ولصالح قضيتهم ، لانهم يعرفون جيدا أنه تعاطف زائف ، وتأييد مغشوش.

فلأجل هذا وغيره من العوامل فأن الجهاد الأفغاني والمجاهدين الأفغان لم يضعوا فى حسبانهم المفاوضات السياسية والدبلوماسية التى/تجرى بشأن الموضوع بين كابول واسلام آباد وطهران ،وفىاروقة الأمم المتحدة ، لانه ادرك تماماما يجري وراء الكواليس من دسائس ومكائد،وأصر على اعتقاده بأن الحل لابد أن يخرج من فوهة البندقية وخلال الجهاد المقدس ضد القوى الطاغية ؛ أو عن طريق مفاوضات مباشرة مع المنظمات الجهادية ومندوبي الشعب المجاهد، بحكم أنه هو الطرف المعني والجانب الأصليللقضية ويؤمن بأنّ كل حل يتوصل إليه الآخرون فى غياب الشعب الأفغاني نفسه يعتبر مؤامرة لاحلا .

وعلى كلّ فالشيئ الوحيد الذي نستطيع أن نؤكده أن وجود نواياغير مخلصة لحل هذه القضية هي التي تهددها أوعلى الأقل تعتبر عاملاهامًا من العوامل المهددة بالانهيار- لاسمح الله - أو بعدم التقدم المطلوب والفوز السريع ، وتعطي للعدو فرصة أكثرو أطول بحيث يؤمن نفسه ويحصن مواقعه .

أما الوجه الظاهروالمعلن فقدراح ضحية للوجه الخفي دون أن يحقق نجاحا ملموسا،ودون أن يخدع احد . فإذا كان هذا هوالحال في الجانب الايجابي فمالناالآن نتكلم على الجانب السلبى أي الجانب الذى يقف دوما بجانب الغزو السوفيتي بشكل مباشرومعلن ويصون أصحابه لصالح المعتدي ، وهم عبارة عن بلدان الكتلة الشرقية وحلف وارسوالذين لايزالون يعيشون تحت ظل الاستعمار الأحمر أوبشكل غيرمباشر هوالوجه الخفي لهذا الجانب السلبي ، وهم الذين يقفون موقفا محايدا وبذلك يمتنعون عن التصويت . فهؤلاء أيضا يدورون في فلك الاتحادالسوفيتي وخاضعون لأحكامه .

اكبر اجتماع عسكري [illegible] الجهاد

بتاريخ ٢٠ من شهر سرطان عام ١٣٦٦ هـ ش ، الموافق لـ (١٩٨٧/٧/١١) م شهدت خنادق مدينة (ساغر) بمحافظة (غور) في جنوب غرب افغانستان اكبر اجتماع عسكري عقده قادة المجاهدين في افغانستان ،حيث حضر هذا الاجتماع الجهادي الكبيرْ حوالي (١٢٠٠) الف و مائتى قائد من مختلف المحافظات و الجبهات .

و لقد عقد الاجتماع باقتراح و بدعوة من الأخ القائد محمد اسماعيل قائد المجاهدين العام في هرات و استمرت المباحثات و البيانات في الاجتماع احد عشر يوما كاملا ،حيث القيت خلالها الخطابات ،و التصريحات من قبل معظم القادة المشتركين في الاجتماع ،و نوقشت الموضوعات المعنية و جدد القادة و ممثلي المجاهدين تصميمهم على مواصلة الطريق و استمرار الجهاد المسلح حتى اخراج آخر جندي روسي من ارض افغانستان الحبيبة و اقامة الحُكم الاسلامي في هذا البلد الاسلامي العريق ،وترتفع راية الاسلام في ربوعها و فوق جبالها الشامخة عالية خفاقة .

و قد لبى هذا النداء جميع المجاهدين الرابضين في الخنادق و ابدوا استعدادهم الكامل و تفانيهم من اجل الوصول الى هذه الغاية المنشودة .

و اخيرا اختتم الاجتماع القيادي باصدار قرارات حازمة حول الوضع في افغانستان و سجلت في الاوراق ،حيث تم توزيعها بين الجبهات مرفقا مع مقدمة حول انعقاد الاجتماع .



بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي لمجلس شورى قادة المجاهدين الذي عقد في مديرية (ساغر) بولاية (غور) والذي دعى اليه الرائد البطل محمد اسماعيل امير الحوزة الجنوبية الغربية .
وهذه مقدمة البيان الختامي لمجلس الشورى :

حيث أنه لا يمر يوم على الشعب الافغاني المضحي الا و القصف العشوائي الروسي الظالم يؤدي الى استشهاد العشرات بل المئات منهم و يقود الى محرقة الموت من هذا الشعب الأبي الأطفال ،و النساء ،والشيوخ طوابيرا من الضحايا و يوما بعد يوم تشتد هذه المظالم ،حيث لم تكتف بالقتل فقط بل بالأعتداء على كل المقدسات الاسلامية لتراث شعبنا الأفغاني المؤمن بالعقيدة الاسلامية .

و لعدم وجود الوحدة الحقيقية الكاملة بين أصحاب الخندق الواحد على ساحة الجهاد الأفغاني أقدم الاخ الرائد محمد اسماعيل خان الى دعوة جميع قادة التنظيمات على مستوى كل الولايات الأفغانية و قادة الجبهات و أمراء الولايات لحضور مجلس الشورى لطرح أفكارهم و نظرياتهم و تقديم مقترحاتهم بشأن تطوير الجهاد و تقدمه الى الأمام و طرح و جهات النظر حول قضايا المنطقة

بصورة عامة. حيث بلغ عدد الاخوة الذين حضروا هذه الجلسة - ١٢٠٠ - شخص من جميع قادة جبهات الولايات الأفغانية و ممثليها حيث دامت أحد عشر يوما نوقش خلال هذه الفترة مسائل الجهاد و كيفية مواجهة مخططات العدو خلال السنوات العشرة الماضية من الجهاد في ضوء المقترحات و مطالب المجتمع الاسلامي. و كما يعلم الجميع أن الشعب الأفغاني في مقاومته للعدوان الروسي قدم ما يقارب مليونين شهيد ناهيك عن التدمير الكلي للأماكن و المقدسات الاسلامية و نهب ثروات الشعب .

و هذه الأيام نسمع طبول الاعلام الروسي تدق حول المصالحة الوطنية و وقف أطلاق النار يريدون بذلك خداع شعبنا من هذا الباب ، و بالتالي وضع الستار على كل الجرائم و الخيانات التي أرتكبوها ضد الشعب الأبي .

و لكن شعبنا أدرك حقيقة هذا الأمر منذ اللحظات الأولى من السير في طريق الجهاد المبارك و نحن من هذا الجانب أتخذنا الموقف الحازم و الصارم كي تحقق أهدافنا و هي رفع راية (لا اله الا الله) على أرض أفغانستان و تقرير مصير الشعب الأفغاني بنفسه دون تدخل أى قوة خارجية . و على هذا الأساس عقد اول مجلس شورى و أصدر بيانا مشتركا و أتفق على النقاط التالية :

---

١ - تقرير مصير الشعب الأفغاني يتعلق بذوي الشهداء و الرجال الابطال الرابضين على جبهات القتال الذين يواجهون شراسة العدو في جبهات الحق ضد الباطل و الذين هم صادقون في عهدهم مع الله. فلا يمكن لهؤلاء الرجال أن يسمحوا لأحد بأن يتحكم في تقرير مصيرهم .

٢ - التعاون المشترك بين جميع قوات المجاهدين و التنسيق لشن المزيد من العمليات على قوات العدو الروسي و عملائهم في الانحاء المختلفة من البلاد .

٣ - كما تم أتخاذ اجراءات كفيلة و لازمة لوحدة صفوف المجاهدين داخل افغانستان لاجبار القوات الروسية للاسراع بالأنسحاب من افغانستان .

٤ - أرتباط كل الجبهات بعضها ببعض بواسطة شبكة جهاز لاسكي فاذا كان هنالك عوائق تعرقل هذه العملية فالاسراع بالسعى المتواصل لرفع هذه المشكلة بصورة جدية .

٥ - التبادل التجارى بين جميع الجبهات ، و كشف دسائس و مؤامرات و مخططات الروس و تبادل و جهات النظر حول النظم العسكرية و التجهيزات الدفاعية .

٦ - اتخاذ التصاميم اللازمة و الأجراءات الكفيلة لرفع مشكلات الشعب الأقتصادية و الاجتماعية .

٧ - تأسيس القواعد و المعسكرات المشتركة لجميع التنظيمات الاسلامية في نقاط متفرقة من ساحة أفغانستان لتكوين قواعد اصلية لمواجهة العدوان الروسي و عملائهم الشيوعيين .

٨ - تأسيس محاكم العدل الاسلامي ينتخب هيئتها من جميع التنظيمات على الساحة لرعاية حقوق الشعب و لحل مشاكله في كل الولايات و المديريات والقرى و الارياف .

٩ – انتخاب الهيئة القضائية العالية على مستوى أفغانستان لاتخاذ القرارات بشأن النزاعات الداخلية .

١٠ – اتخاذ قرارات بصدد المرضى و معالجتهم و معالجة الجرحي المحرومين من الشعب الأفغاني و ذلك بتهيئة الأدوية و انشاء بعض المراكز الصحية . و دعوة جميع الأطباء المهاجرين الأفغان للمشاركة في هذا المجال لمساعدة أخوانهم المجاهدين والسكان العزل .

١١ – يعين مجلس الشورى العالي قادة الجهاد على ل .و. هدفهم في تقرير الشعب الأفغاني و في كيفية الادارة و التنظيم العسكري الاستراتيجي و الأستعداد للمؤتمر الثاني على أن تعقد الجلسة الثانية خلال فترة ستة أشهر قادمة .

١٢ – على أن يحضر في الجلسة الثانية الأخوة أمراء الولايات الأفغانية و قادة الجبهات أو من ينوب عنهم ممّن يكون لديهم صلاحية الرأى من جميع تنظيمات الجهاد المقدس .

١٣ – يتاح المجال لجميع الأخوة قادة الجبهات و أمراء الولايات لطرح آرائهم و أفكارهم و ابتكاراتهم في جميع ميادين العمل السياسي و العسكرى من اجل تقدم هذا الجهاد المقدس الى الامام .

١٤ – مجلس الشورى الذى ينتخب من هذه الجلسات يجب عليه أن يضغط في خارج المجلس بفعالياته السياسية على تنظيماته و بين صفوف المهاجرين لاتخاذموقف واحد لوحدة جميع صفوف الجهاد و على الصعيد الداخلي اتخاذ قرار عسكري قاطع لوحدة الصفوف و الفعاليات العسكرية المشتركة لاجبار القوات الروسية الغازية للخروج من أفغانستان .

١٥ – و يعقد مجلس الشورى المنتخب من الولايات و المديريات جلساته كل على انفراد لاعداد المقترحات للجلسة الثانية وانتخاب ممثليهم للجلسة القادمة و يكون لديهم الصلاحية الكاملة لذلك .

١٦ – أتخذ المؤتمر الأول لقادة الجبهات و أمراء الولايات قرارا موحد لاخراج القوات الروسية من أفغانستان بدون قيد أو شرط و أن يترك الشعب الأفغاني لاختيار نوع الحكم الذى يريده و لا يلعب اكثر من هذا بدماء المظلومين .

١٧ – لن نمكن الرّوس من الخروج بدون دفع تعويضات عن الاضرار التي نجمت عن عدوانه في السنوات العشرة الماضية من تخريب و تقتيل و تشريد على الشعب الأفغاني المسلم ولا يمكن أن يغادروا البلاد بأمان .

١٨– تم الاتفاق في هذه الجلسة على عدم وضع السلاح حتى اقامة الحكومة الاسلامية التي تحكم بما أنزل الله من القرآن و السنة و لرفع راية (لا اله الا الله) خفاقة فوق أرض أفغانستان الاسلامية .

١٩ – نرفض بصورة قاطعة مسألة الصلح أو المصالحة الوطنية و وقف أطلاق النار و المشاركة في الحكومة الأئتلافية كما يدعى الروس و عملائه و نحن نعلم أن كل ذلك عبارة عن مخطط روسي و خدعة للشعب الأفغاني .

٢٠ – تعتبر هذه القرارات نافذة المفعول من حين نشرها في جميع نشرات و مجلات التنظيمات الجهادية الموجودة على الساحة الأفغانية .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته



مع القائد البطل

« ملانقيب الله »

"ملانقيب الله" هكذا يلقبه الجميع – و "ملا" في اللغة الافغانية تعني العالم أوالشيخ – وهو ابن ملاعبدالستارمن قرية (شهارقلبة) التابعة لمديرية أرغنداب محافظةقندهار.

منذ تسع سنوات – وبعد أن فرمن الخدمة العسكرية الاجبارية – وأخونا نقيب الله رابض فى خنادق الجهاد بعدأن اشترك فى أول معركة دامية بين الشيوعيين والاسلاميين اشتهرت بمعركة "بالاحصار" والتى مكنته من الفرار من الحجيم الشيوعي والالتحاق بصفوفالمجاهدين ولقد التقى به مراسل مجلتنا فى قندهاروأجرى معه الحديث التالى :



الاخ القائد ملانقيب الله : لونعود الى سنة ١٩٧٩،وتحدثنا قليلا عن معركة بالاحصار الشهيرة ؟

كنت فى ذالك الوقت فى دورة تجنيد اجبارى،وكان الضابط "گُل أحمدخان" من محافظة جلال آباد من بين الضباط الذين كانوا يرغبوننا ويحثوننا دائما على الجهاد،وكانوا يشرحون لنا مظالم الروس وأفكارهم الالحادية ونواياهم الخبيثة لاحتلال افغانستان وضمها الى بقية الجمهوريات الاسلامية المحتلة ٠

وفى احدى الايام شن المجاهدون هجوما عنيفا- فى ممرسالنج - على قوات بالاحصار العسكرية وقتلوا معظم الجنود والضباط. كنا فى ذلك الوقت فى"بالاحصار" وعندما دقت الثانية والنصف من بعد الظهر أمرنا "گُل أحمدخان" بالانتفاضة ضد الشيوعيين ونظامهم المردود واحتدم القتال فى معركة ضارية أستشهد خلالها كثيرمن الضباط المسلمين وعلى رأسهم "گُل أحمدخان شهيد" ولم نستطع التقدم نظرا لعدم وصول الامدادات من الفرق الأخرى ٠ وقدتمكنت بعد ذلك من الفرار والانضمام الى صفوف اخواني المجاهدين ٠

كم عدد المجاهدين المسلحين وغيرالمسلحين في معسكركم ؟



ان المجاهدين المسلمين الرابضين في الخنادق عددهم كبيرويزداد يومابعد يوم ولايمكنني تحديد العدد حاليا لسببين اثنين: انشغالنا المستمر بالعمليات،وازدياد المجاهدين الوافدين من محافظة "هلمند" ومناطق أخرى .

كم بلغ عددالمعارك التى شاركت فيها شخصيا الى حد الآن ؟

دخلت ساحة القتال ضد العدو في نحو (٥٠٠) خمسمائة معركة ميدانية ،وقددمرت بيدى (٢٠٠) مائتي دبابة مدرعةبواسطة قاذفة (آر ـ بى ـ جى ٧) ،ولقي حوالى(٥٠٠) شيوعي من مديرية أرغنداب مصرعهم في المعارك الدامية التي خضناها ضد العدو من بينهم ضباط كبارفىالجيش .

خلال تسع سنوات من جهادكم ، كم عدد الطائرات التى أسقطت من قبل مجاهديكم ؟

حتى الآن أسقط اخواننا المجاهدون حوالي(٨) طائرات عمودية وأخرى مقاتلة من نوع "جيت" .

كم تبلغ مساحة الأراضي التي يسيطرعليها المجاهدون كليا ؟

إن محافظة قندهار كلها تحت سيطرة المجاهدين ماعدى المناطق المجاورة كالمطار الجوي والذي يخضع لسيطرة العدو والفرقة العسكرية ثاني نقطةيتمركز فيها العدو والمستهدفة ليلا ونهارا من قبل جند الاسلام الذين لم ولن ينالهم التعب باذن الله من الكرووالفرعلى الملحدين .

سمعنا أن العدو دعى قوةكبيرة منذ ٢٥ يوما وبدأت بإجراء عمليات واسعة على مديرية ارغنداب.فماهي الاحتياطات التي اتخذتموهافي هذاالصدد ؟

ان الروس ادرك الاهمية الاستراتيجية

لارغنداب ولهذا عزموا الاستيلاء على المنطقة بكلفهم ذلك ماكلفهم. فأرغنداب تعدمن أهم مراكزنا ومواقعنا العسكرية ولذلك يحاول العدو الاستيلاء عليها. فقد تكررت محاولاته مرارا ولكن دون جدوى . ومن ناحية أخرى فانّ مقتل عدد كبير من الضباط الرّوس - وأغلبهم ذوي رتب عالية - دفع العدوّ الى الانتقام من أهالي أرغنداب، ولكنه لن ينال ولن يتقدّم شبرا باذن الله وعونه سبحانه وتعالى ودائما نتوكل على الله فهو حسبنا، وتقوى روحنا الجهادية كلما اشتد ضغط العدو، وقد دمر المجاهدون في هذه المعركة (٤٥) دبابة مدرعة، وبلغ عدد القتلى (٢٠٠٠) قتيل من بينهم (٤٠) روسيا، واستولى المجاهدون على (١٠٠٠) قطعة سلاح من مختلف الانواع، وأسر (١٠٠٠) جندي وقد أطلق سراحهم بعد إجراء التحقيق معهم، وعددمنهم أسرناهم بالقوة .

في هذه المعركة التي خضتموها كم بلغ عدد الشهداء ؟

أستشهد تقريبا (١٠٠) مجاهد و (٦٠) نفرا من الأهالي العزل، وجرح حوالي (١٠٠) وجميعهم من النساء والأطفال وأسقطت (٣) طائرات جيت نفاثة وطائرتين عموديتين من قبل المجاهدين، وكذلك هلك خلال المعركة أحد المستشارين الكبار من اللجنة السياسية لفرقة قندهار العسكرية ويدعى الجنرال "عبد القيوم صديقي" وكذلك اللواء "حيات الله" قائد كتيبة (٤٦٦)، الصاعقة والرائد" گل آقا" رئيس الاركان في كتيبة (٤٦٦) .

هل شارككم بعض المجاهدين من المنظمات الأخرى في هذه المعركة ؟

اشترك في المعركة عددكبير من المجاهدين المنضوين تحت تنظيمات اسلامية



أخرى وسلمت لي قيادة المعركة بعد استشارة الاخوة القياديين . وفي المقابل بلغ عدد القوات الروسية التي شاركت في المعركة (١٤٠٠٠) جندي روسي وافغاني من العملاء تدعمهم (١٠٠٠) دبابة مدرعة تحت قيادة وزير الدفاع العميل ((رفيع الله)) .

هل حصل أي تغيير في سياسة الروس الحربية في قندهار على مدى سنوات الجهاد ؟

إن التغيير الذي لمسناه خلال هجمات الروس الأخيرة هو استعمالهم قنابل جديدة فتاكة يلقون بها ليلا ونهارا ولقد قامت طائرات الروس ولمدة (١٠) عشرة أيام بقصف مديرية أرغنداب ليلا، ولم تستخدم الصواريخ (بى ، آم ٤١) و (بى ام بى) كما كان عليه الحال في السابق .

هل اقترح عليكم العدو الصلح وايقاف المعارك ؟

قبل أن ينفذ العدو هجومه الأخير على أرغنداب وزعت في القرى بعض المنشورات

طبعت عليها صورة نجيب وفي جانب آخر من الصفحة صورة غير اضحة لبعض الاشخاص الذين ادعوا بأنهم من المجاهدين الذين استسلموا للحكومة ولكننا أدركنا دسائس الروس ومكرهم وحيلهم ولم ننخدع بهذه الشعارات الخاوية البراقة بل لم ننشغل بها أصلا. وبالنسبة لنا طريق الخلاص واحد ويتمثل في استمرار الجهاد حتى نعلم العدو بأن للاسلام حماة وجند لا يخافون الا الله تبارك وتعالى ولايهابون هذه الاسلحة المتطورة .

ما رأيكم فى الحل الذي طرح لانهاء حالة التمزق والتشتت والمتمثل في عودة الملك السابق ظاهرشاه لتسلم مقاليد الحكم ؟

ان ظاهرشاه كان ملكا لأفغانستان مدة من الزمن ولم يطرده أحد من أهل البلاد لكنه فر بنفسه . ولنا أن نتساءل ماذا فعل طوال فترة حكمه وبماذا أفاد البلاد وماذا أنجز من المشاريع الاسلامية الخيّرة ؟ ومن ثمّ فإن مجئ ظاهرشاه مرة ثانية يعد خراقة وحماقة مابعدها حماقة ، ولن نسمح بحكومة غيرحكومة المجاهدين .

ماهي المشاكل التى يواجهها مجاهدو قندهار من النواحي المختلفة ؟

المشاكل والمصاعب كثيرة ومختلفة أهمها : علاج المجاهدين، لأن المساعدات الطبية لدينا ضيئلة جدا جدا ولايوجد معنا طبيب ماهر ولا ممرض متمرس. أما مشاكلنا من الناحية الاقتصادية لاتقل أهمية عن المشاكل الطبية لأن الروس يحاول أن يدمرنا متبعا سياسة الأرض المحروقة ، (احراق الأخضر واليابس) لارغام الناس على الاستسلام والانقياد للحكومة العميلة .

كما تعلمون فإن أهالي قندهار من الفلاحين وأراضينا تنتج الرمان والعنب وأنواعا أخرى من الفواكه ، وكانت تبلغ قيمة كل بستان مثمر قبل مجئ العدو مليون روبية أفغانية أو مليونين ، ولكن بعد مجيء الشيوعيين لم يبق شيئ فجفت وخربت الأراضي .



اليتيم



الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الهدى .

فبعد صلاة فجر اليوم الأول من الاجازة الصيفية وبدون تردد بل بشوق ولهفة عارمة وثب الاشبال يقتفون أثر الأسود ، لقد اشتدت سواعدهم في دار رعاية الايتام فتحرك الحنين بين جنباتهم لحمل السلاح الذي خلفه الآباء . وترك ورثة الشهداء الكتاب والقلم والكراس في فصل الدراسة يرفعوا بسواعدهم الفتية الرشاش والقنبلة على ربى جبال بلادهم ولم يبلغ اكثرهم سن الحلم بعد. لكن الفتية الرجال ادركوا ضرورة التدرب على السلاح كي يمضي الجهاد الاسلامي المقدس ضد قوى الكفر والطغيان في كل زمان ومكان .

كم كانت فرحتهم كبيرة ؟ وكم كانت نفوسهم عالية ... علهم يشفون الغليل من عدوالله وعدوهم ممن وجهوا رصاص الغدر وقذائف الأفناء إلى صدور الأبطال فحرموهم من عطف ورعاية الأبوّة لكن عزاؤهم ان الشهداء في مقعد صدق عند مليك مقتدر يحسبونهم قد فازوا بأحدى الحسنيين ، جنة عرضها كعرض السمآء والارض ، بأذن الله .

ويسير الموكب الرباني ليقطف بأذن الله الحسنى الثانية نصرمن الله وفتح مبين .

تحركت "جماعة طيبة" من طلاب صفوف الخامس والسادس والسابع والثامن مع مجموعة اشراف من المدرسين بالدار .

لم تكن رحلتهم نزهة سياحية على متن طائرة أوعلى ظهر باخرة لقضاء أيام استجمام واستمتاع بل كانت رحلة أشرف وأمتع من كل ذلك يغبطهم عليها زملاؤهم الأصغر سناوهم يودعونها ويدعون لهم بالاقبال والقبول. وانطلقوا

المجاهد

ولسان فهم يردد :

أنا يتيم افغاني أبي الشهيد أوصاني
احمل سلاحي بشمالي وفي يميني قرآني

عجبا لهذه النفوس البريئة الطاهرة تتلهف الآخرة كما تلهف الآخرون على حطام الدنيا كالذباب .

أمضت جماعة " طيبة " فترة محدودة فى ممارسة التدريب في المكان الذي توجهت اليه يخيم عليها جو من العلاقة الفريدة بالطيب بين الصغير والكبير والتلميذ والاستاذ ولقيت التكريم والتشجيع من المدربين الذين لم ينجلوا بلحظة واحدة احساسا بشعور هؤلاء الايتام الكرام .

ثم انتقلت الجماعة الى مكان آخر حيث سعدت بالممارسة العملية والتطبيق الحي لكل ما تلقته نظريا من قبل ثم عادت الى مدرستها وقوبلت باستقبال يعجز عنه الوصف ويحار فيه البيان . كان يتمنى كل فرد فيها ان يكون الشهيد الأول ويتمنى زملاؤهم ان يحظوا بما نال هؤلاء وينتظرون الايام لتتاح لهم تلك الفرصة وقد سمعوا من اخوانهم الكثير والكثير عن تلك الفترة الوجيزة من حياتهم التى كانت أعذب وأسعد من كل الأوقات .....

حقا يا ورثة الشهداء ! أوبعد هذا مكان لقضاء اجازة أو انفاق وقت ؟ أوبعد ذلك تكون للسفر غاية أو للجهد نهاية ؟ تحية اجلال للرجال على قمم الجبال .

سبحانك اللهم وبحمدك نستغفرك ونتوب إليك .

م . ع . ف

حفل تخريج الدفعة الأولى

لشباب المخيم التربوي

أقيم حفل تخرج الدفعة الاولى للمخيم الصيفي التربوى لطلاب مدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية التابعة لجمعية افغانستان الاسلامية وذلك فى يوم السبت المصادف (١٩٨٧/٨/٢٩ م) في معسكر زنكلي مقر المدرسة الثانوية الحربية للجمعية " بالقرب من مدينة (بيشاور) وقد حضر الحفل عدد من الاخوة العرب والباكستانيين والمهاجرين الافغان والمجاهدين .

أفتتح الحفل في تمام الساعة العاشرة صباحا " بتلاوة عطرة من القرآن الكريم تليت من قبل أحد طلاب المخيم وبعدها القى الأخ الدكتور (عبد الحي) مسئول التربية والتعليم في الجمعية الاسلامية كلمة أشارفيها الى نبذة تاريخية لأفغانستان خلال السنوات الماضية من مراحل حكم الحكومات العميلة والى الآن وادراك الشعب الأفغاني لهذه الحقيقة في السنوات العشرة الماضية وذلك عند قيامه بالجهاد الأسلامى الذى نرى ثماره الطيبة المباركة الآن والذى ندعو الله تعالى أن يكللها بالنصر والتمكين للابطال المرابضين على جبهات الحق ضد الباطل المتمثل في الروس وعملاءهم من الشيوعيين الأفغان، وكل هذه الحوادث ترجع الى عالم الأسباب الذى هو مقدر من الله سبحانه وتعالى والذى هو معروف لدينا بالسنن الالهية وعندما قام علماؤنا بجهادهم كانوا يعرفون بأن الكون يسير على وفق نظام السنن الالهية التي لاتتغيرولا تتبدل (ولن تجد لسنة الله تبديلا) فالثورات والانقلابات التي حدثت في تأريخ افغانستان السياسية وتغير الحكومات السابقة كل هذه كانت ضمن السنن الالهية فى هذا الكون .

والنصر كذلك يتعلق بالسنن الالهية ولكن الاسلام يعقد النصر بالسبب الاصلى وهو مشيئة الله سبحانه وتعالى والأسباب المعروفة لدى الناس ماهي الأسعي ظاهرى اذالم يقدر الله سبحانه وتعالى لها النجاح والفوز فانها لاتفيد شيئا ولاتحرك ساكنا ، فجهادنا يخضع لنفس القوانين ولكن يجب أن لاننسى أن نأخذ بالأسباب كي ننتظر تقدير السنن الالهية .

فايماننا بأن الأمور كلها تخضع للسنن الالهية لايعني أن نهمل الأسباب من القيام بالجهاد المسلح ، وغيره من الأسباب التي توصل في النهاية الى النصر والتمكين وكذلك في مجال التربية والتعليم فان الجهاد قام على اثر الثقافة الاسلامية والتي تمكنه من النصر النهائي ان شاء الله وانه اذا لم يكن يضمن هذا المفهوم يمكن أن ينحرف عن مساره الحقيقي .

فلهذا نعتبر العلوم الاسلامية هي العامل الاساسي والرئيسي للنصر الكامل لاقامة الحكومة الاسلامية. ولاتقوم هذه الحكومة الابالبذل والتضحية . فتربية أطفال المجاهدين والمهاجرين هو من واجباتنا التي يجب أن نقوم بها و من حق أطفالنا أن يطالبوننا بها ، لاعداد



جيل الاسلامي مهيا لادارة شئون الدولة الاسلامية في افغانستان في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى . وعلى كل حال فان الروس قد قطعوا آمالهم بهذا الجيل في أفغانستان ولايستطيعون تثبيت أهدافهم المشئومة بواسطة الجيل الحالي

ومن هذا الجانب فأننا استطعنا الى حد ما تعليم عدد من أبنائنا وتربيتهم في مثل هذه المخيمات في مجالات شتى من العلوم الاسلامية والحاجات الضرورية لأبناء المهاجرين والمجاهدين لملء الفراغ الحاصل الآن في مجالات الحياة ولخدمة المجتمع الاسلامى الذى ننتظره في القريب العاجل ان شاء الله في ظل الحكومة الاسلامية .

وكما تعلمون فان العلوم الاسلامية واسعه وشاملة كالبحر اذا اراد الانسان ان يسعى سنوات لايصل الى زاوية من زواياها بعكس القوانين الماركسية الشرقية والليبرالية الغربية التي يمكن الانسان أن يفهمها في وقت قصيرة .وفي الواقع فان عدد الذين تتوفر لديهم هذه العلوم قليل ويعود السبب الى قلة الامكانيات المادية في الظروف الجهادية الصعبة مما منعنا من ان نقوم بدور أوسع في هذا المجال.نرجو من الله ان نسعى اكثر من ذلك . وفى الختام ماعلينا الا الدعاء لاخواننا المجاهدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد ذلك القى الاستاذ الشيخ أبوطه مدير المعهد الشرعي بلجنة الدعوة الاسلامية كلمة قال فيها :

أيها الاخوة الاحباب أحييكم بتحية الاسلام تحية من الله تعالى مباركة فسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته . أحمد الله الذى لا اله الاهو واصلي وأسلم على خير خلقه وخاتم الانبياء ورسله امام المجاهدين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد وآله الأخيار والصحابة الأبرار وكل من دعى بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين .

يسرني في هذا المقام أن أستجيب لدعوة اخواني القائمين على أمر هذا المخيم في الجمعية الاسلامية الافغانية نيابة عن المعهد وغيره من الموءسسات التي تخدم ساحة الجهاد فى أمور تعليمية وتربوية وفكرية ودعوية الى غير ذلك فأن اخوانكم يهدونكم أحر التحية ويدعون لكم بالنصر والتوفيق والسداد .

أيها الاخوة الأعزاء !

لاشك أن هذا العمل الكريم الذى ملاء هذا الفراغ لهؤلاء الشباب عملا يعتبر من مقدمات العمل الجهادى حيث أن رسول الله ((ص)) قال :

(نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ) فهؤلاء الشباب ولاسيما الذين أشتركوا وساهموا في هذا

المخيم بالتلقى والتربية العقلية كلهم من مختلف المراحل العلمية من الابتدائية والمتوسط والثانوى ربما أن الكثير منهم لاتسمح له الظروف بالاشتراك فى الجهاد وعدم ملئ أوقاتهم وفراغهم وهم في مرحلة من أخطر مراحل العمر يجعلهم يضيعون ويصبحون فرية لشياطين الانس والجن وربما أستمالتهم موءسسات الكفر تحت شعار الموءسسات التعليمية والتربوية وهذا أخطر على شباب أفغانستان الذين يرجى أن يكونوا هم حملة هذه الراية فى المستقبل ٠

والذين اذاتقدم بهم العمر بضع سنوات يكون منهم الأبطال والقادة والجنود والشهداء الذين تروى بدمائهم الزكية شجرة النصر المرتقب ان شاء الله فكان لابد من العمل فعلا.

جزى الله كل من سطروجاهد وساهم في هذا العمل الجليل خيرالجزاء ٠

فالمدة بين عامين دراسيين ليست مدة قصيرة فلابد أن نملأء هذه المدة بالانشطة والمخيمات والرحلات ونحوها من المحبب الى نفوس الشباب فهم قد ملّوا الدراسة بصورة تقليدية

وهما هم اليوم في جومن الحرارة في هذا البلد فلابد أن تكون لهم مناهج وبرامج تربوية ودعوة تناسب مستواهم مع العلم أنهم كانوا في نظام تقليدى معين فلا بد أن تكون هناك حرية و أنطلاقة مثل هذا الجو الرقيب الذى تربوا بين أرجائه في هذا المكان المبارك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فعلى كل المنظمات الجهادية الأفغانية أن تقيم هذه المخيمات المشار اليها لحماية شبابهم الطاهر من أن تلقفهم الايدى الخبيثة وتغزوهم هذا الغزو المسموم الذى هو أخطر من الغزو العسكرى فنسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل فيميزان حسنات أخواننا وأن يبارك في جهودهم وأن ينفع بهذه المنجزات وأن يوفق هوءلاء الشباب الذين تربوا في أحضان هذا المخيم التربوى الكريم وأن يوفقهم للانطلاقة الاسلامية و ذلك في مدارسهم ثم الى مخيم آخر في داخل أرض الجهاد هناك في افغانستان وهناك المخيم التعليمي والجهادى والقتالى وكذلك العمل التربوى الدعوى في المناطق المحررة ٠

أيها الاخوة الأحباء :

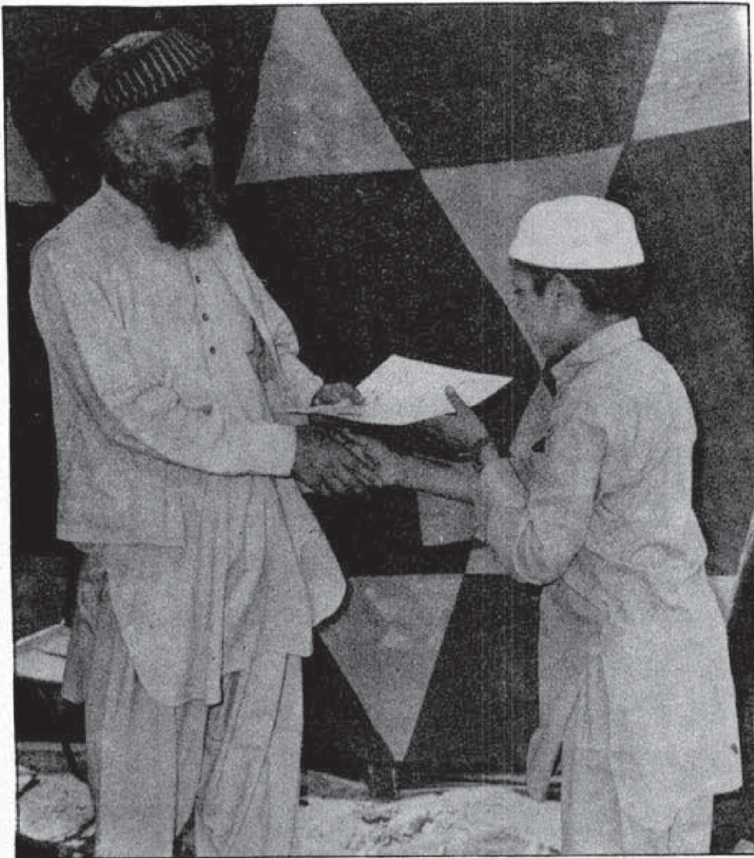
إن العلم والجهاد صنوان متلازمان ونحن نسمع هذه الحقيقة الشرعية من حبيبنا وقائدنا وهو يقول (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتىيرجع) فتأمّلوا ايها الاحبة كلمة (فيسبيل الله) فطلب العلم لايعني ترك الجهاد في سبيل العلم مازال الأمر يكون واضحا في ذهن المتعلم والمجاهد فلابدّ أنيجاهد في سبيل الله ولابد أن يتعلم أحكام الشريعة وأن يتقن في دعوة وأن يعرفها ويدرسها الشباب المجاهد٠ أما اذاكانت الأمور غيرواضحة في ذهنه فيقع في حالة من البساطة والغفلة وهكذا يتأثر بنتيجة الاعلام والادعاءات الضالة المضلة عندما تغريه باسم الاسلام فلذا يجب أن يحيط بهذه العلوم الشرعية وبأحكام الحلال والحرام والحدود الفاصلة بين الحق والباطل وتتبع المجرمين ومعرفة سبيلهم حتى يحاربهم عن علم بخططاتهم كماقال تعالى (وكذلك نفصل الآيات لتستبين سبيل المجرمين)ومن هنا جاء هذا الامر الشريف (دماء العلماء كدماء الشهداء) هذا من جانب فالذي يكتب العلم والذى يسلك سبيل العلم والمتعاونين من التلاميذ المتأهلين

ماشاءالله هذا الذي يتقوى به جانب الاحكام الدينية الفقية وكل الدراسات الشرعية الكاملة والصحيحة وكل هذا مثل دم الشهيد سواء بسواء هذا لابد منه وذاك لابد منه ولحكمة مهمة أراد الله سبحانه وتعالى التفقه الحق في هذا الدين بكل أبعاد الفقه في حالة نفرة "أن جهاد في سبيل الله" كما قال سبحانه : (لولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا لعلهم يحذرون .) وهذه الآية في سورة التوبة والتي هي من اعظم سور القرآن الكريم وقد نزلت الكثير من الاحكام الشرعية اثناء الغزوات النبوية وفقها السيرة حديثا وقديما لهم بحث طويل في هذا المجال قد استنبطوا لنا أحكاما فقهية شتى سواء منها المتعلق بالفقه أو لأشياء أخرى متعلقة بالكفر والدعوة والقتال ، وأن الله سبحانه

حثنا على تحصيل العلم النافع وجعل السعي في طلبه والتفقه في الدين مثل الجهاد سواء بسواء.

وهناك أمر لايجب أن نغفل عنه الاوهو العلم والجهاد والذى يهم كل شاب مسلم أفغاني مكلف ثم أقول : أيها الاخوة الاحباب : يجب علينا أن نعمل لهذ الدين ومكلفين بأن ندعوا له فكيف تعمل لشئ وأنت لاتعرف عنه ؟ فمثلا تريد أن تتصدق واذا لم يكن معك هذا المال فكيف تتصدق وكل شئ لابدله من أساس وكل غاية لابدلها من وسيلة أطلبوا العلم وتفقهوا في دينكم وأنتهزوا فرصة الفراغ فلابد أن تتعلموا ولان القرآن حجة لنا أوعلينا يقودنا الى الجنة ويسوق الأبالسة والجن الى جهنم وبئس المصير .

فاذن العلم في حد ذاته ليس هو الغاية ولكن هو وسيلة لتحقيق المرجو منه ألاوهو العمل ولابد أن نسعى في سبيل الله من أجل التعليم ونشر العلوم الاسلامية وخدمة الدعوة الاسلامية المباركة لتجميع كل الشباب المسلم في هذا البلد المبارك وكل بلاد المسلمين على أصول هذا الدين في ظل أمة اسلامية واحدة "إن الدين عند الله الاسلام" فاذن العلم والعمل والدعوة كما جاء في الامر، فمن علم وعمل فذلك يدعى عظيم في ملكوت السماء. نسأله ذلك وأن ينفعنا به وأن يكفر عن سيئاتنا ويرحم ضعفنا ويتوب علينا أنه هو التواب الرحيم .



وبعد ها القى الاخ الطالب شاولى كلمة نيابة عن أخوانه الطلاب المشاركين في المخيم وفيمايلي مقتطفات من كلمته :

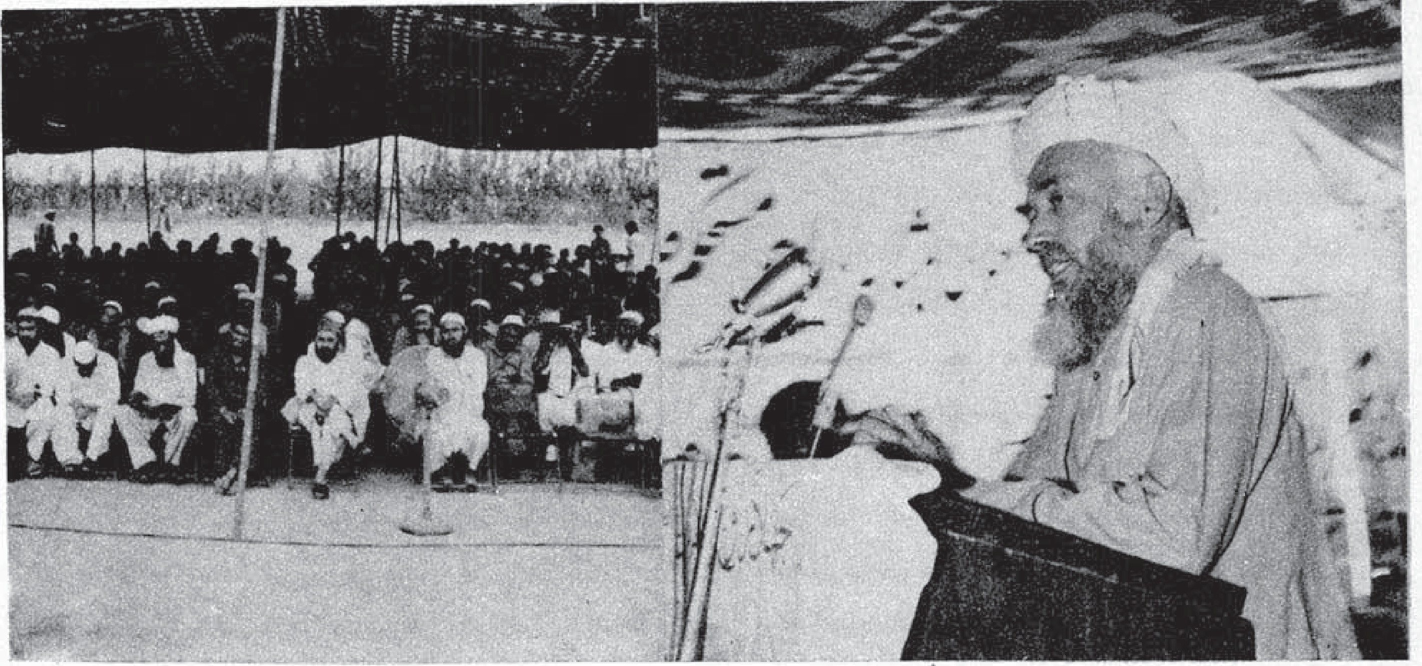
الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الذى لانبي بعده محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أيها الاخوة الضيوف ، أمير الجمعية الاسلامية الاستاذ "رباني" ،و جميع الاخوة الحضور أحييكم بتحية الاسلام وأرحب بكم نيابة عن اخواني الطلبة المشاركين في المخيم التربوى،وأشكر كل الاخوة بحضورهم هذا الحفل المبارك، أيها الاخوة :

إن الغرض من هذا المخيم هو تربية شباب الجمعية الاسلامية تربية اسلامية وفكرية وروحية وتعريفهم ورفع مستواهم الثقافي والبدني ،ولاعداد جيل اسلامي على مستوى العالم الاسلامي وهي مسئوليتنا على أن نتربى بالتربية الاسلامية لكي ندرك حقيقة هذا الدين وبدون تعلّم التربية الاسلامية لانستطيع أن نعرف للعالم مفهوم هذا الدين وأبعاده من كل النواحي، والسعي الى مجتمع اسلامي و نهضة اسلامية شاملة لتحقيق أهداف الدولة الاسلامية المرتقبة ولاعداد هذا يجب أن نسعى لطلب العلم كما جاء في الحديث الشريف (أطلبوا العلم ولوكان في الصين) . إذن العلم فريضة على كل فرد مسلم كما في الحديث الآخر لرسول الله " ص " (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.) وبغير التربية الاسلامية لايمكن أن نحقق شيئا من أهداف الرسالة السامية لان التربية والتعليم الاسلامي هو كعمود يتوكا عليه وبدونه لايمكن الوصول الى الغاية المرجوة ، فلنا تاريخ في السيرة النبوية عند ما هاجر رسول الله (ص) الى المدينة المنورة جعل المسجد النبوى الشريف مركزا للعلم يعلم المهاجرين والانصار وأرسل وفود منهم الى مناطق شتى لدعوة الناس الى دين الله وعلى هذا الاساس يجب أن نعلم و نعمل كي تنتشر علوم هذا الدين كما وصلت الينا .



كلمة الاستاذ برهان الدين رباني لشباب المخيم



الحمدلله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ،والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد الذي بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ونصح الأمة ،وجاهد في سبيل الله حق جهاده وعلى آله وأصحابه ومن دعا بدعوته وجاهد في سبيله الى يوم الدين

بادئ ذي بدء أسمحوا لي أيها الاخوة الكرام أن أتقدم بشكري لهؤلاء الضيوف الذين قدموا يشاركوننا في هذا الحفل الكريم ونسأل الله أن يجازيهم عنا وعن الاسلام كل خير .

مما لاشك فيه أننا نعيش اليوم عصر التحديات من جانب،وصحوة اسلامية من جانب آخر ، وان التحدى لاينحصر في عرض عسكري فحسب بل يتعدى ذلك ليبلغ أبعادا مختلفة من الغزو الثقافي والاقتصادي والعسكري ...

نحمدالله سبحانه وتعالى أن منّ على أمتنا بصحوة اسلامية ، هذه الصحوة التى يستوجب علينا توجيهها والمحافظة على ديموميتها لتقف بصلابة أمام التحديات التي تواجه أمتنا المسلمة .

إن مثل هذه المخيمات وسيلة من الوسائل التي تستطيع أن تقوم بتوجيه هذه الصحوة المباركة لضمان أستمراريتها ودوامها . فبارك الله في جهود القائمين على مثل هذه المخيمات التربوية وأسأل العلي القدير أن يوفقنا جميعا لخدمة هذا الدين .

أيها الاخوة الاعزاء !

نشكرلكم جهودكم التي بذلتم في سبيل إنجاح هذا المخيم ،وأرجولكم من الله عزوجل الأجر العظيم في وقت يواجه فيه شعبنا الأفغاني وجميع شعوبنا الاسلامية مشكلات كبيرة .

ان مخططات أعداء الاسلام ترمي الى ايجاد المشاكل بين الدول الاسلامية ، فالهجمات البحرية على مواني المسلمين وابادة الأقليات المسلمة في بعض الدول ماهي إلاحلقة من سلسلة دسائس ومؤامرات

يدبرها الأعداء ضد هذا الدين .

تابعوا معي هذه المتضاربات في التفاعل مع بعض الأحداث .

إذا حدثت مشكلة صغيرة في بلد غير إسلامي فإنك ترى طبول الاعلام والأصوات والمظاهرات والنداءات ترتفع لأبسط وأتفه الأحداث . فمثلا في " الشيلي" لما ثار أربعة عشر شيوعي وقاموا ببعض أعمال التخريب في بلادهم قامت مظاهرات صاخبة في شوارع بعض العواصم الغربية وارتفعت أصوات الاحتجاج في كل مكان .

أما في افغانستان فقد قتل حوالي مليون ونصف بريئ، وفي شبه القارة الهندية يذبح آلاف المسلمين بلا مبرّر، ورغم ذلك لم نسمع أحدا يستنكر أو يرفع صوته مناديا بإيقاف هذه المجازر البشرية .

وشعوب آسيا الوسطى عانت الكثير والكثير من ظلم واستبداد الروس ولاتزال تعاني إلى يومنا هذا. والاقلية المسلمة في بلغاريا لازالت تُسلط عليها أبشع الجرائم والسبب في ذلك فقط لأنهم مسلمون بالرغم من أنهم من نفس الجنس الأوروبي فقد مُنِعُوا من حرية العيش داخل وطنهم، أو التعبير عن آرائهم . هذه نماذج حية من مآسي المسلمين في العالم .

أما في أفغانستان فيجب أن نطمئن اليوم أكثر من أي وقت آخر لأنه - والحمدلله - لم يضع المجاهدون سلاحهم والجهاد مستمر وخلف الجبهات أصحاب عقيدة ورؤى اسلامية صافية يقفون لتربية واعداد جيل جديد للالتحاق بالصفوف الأولى وادامة الجهاد المقدس . ولهذا فان تنظيم مثل هذه المخيمات ليُعَدّ من الواجبات والضروريات وهو أيضا من الأهداف الرئيسية لثورتنا المباركة لإعداد أجيال تحمل راية الاسلام وتحمي دولته .

فلا يستوي المجاهد المتعلم مع أخيه غير المتعلم ، لأن الأول عرف لماذا حمل السلاح ولأي الأهداف يقاتل كما أنه لا يمكن أن يضع سلاحه بمجرد خدعة . أما المجاهد الذي لم يتعلم فمن اليسير أن يترك ساحة القتال ويخرج عن صف الجهاد .

من هنا تأتي ضرورة هذه المخيمات التربوية وغيرها من التظاهرات التي تهدف الى توعية المجاهدين وتقوية عزائمهم ، خصوصا في هذه المرحلة التي بدأ يقترب فيها شعبنا من النصر وبدأ يكشف فيها العدو من مؤامراته ودسائسه ليحبط من عزائم المجاهدين . ولحد الآن لم يعترف بنا عالميا كممثلين حقيقيين للشعب الافغاني المسلم، بل مرة يعتبروننا في المؤتمرات والمحافل الدولية مندوبين عن المهاجرين، ومرة ممثلين عن المعارضة وهكذا... ولكننا نريد أن يعترف بالمجاهدين كممثلين حقيقيين للشعب الافغاني لدى كل الحكومات وفي هيئة الأمم المتحدة وخاصة لدى الدول الاسلامية . ولقد سعينا دائما لإيصال صوت هذه الثورة الى كل أسماع العالم ونقل مآسي هذا الشعب المظلوم في كل مكان لكي نجبر العدو الروسي المحتل على الانسحاب من وطننا على أن يختار الشعب الحكم الذي يربوه دون أي تدخل خارجي . وبهذه المناسبة أدعو كل اخواني من كل التنظيمات والاحزاب للعمل الجاد في سبيل ايجاد حل للمشكلة وبموافقة الأغلبية، ونحن نؤيدهم في ذلك حتى نشكل مجلس شورى موحد ينظر في كل مشاكل قضيتنا، كما ندعو جميع الاخوة قادة الجبهات في الداخل من جميع التنظيمات أن يبحثوا فيما بينهم المسائل الداخلية ويختاروا ممثليهم .

وأحسن طريق لحل مشكلة القيادة هو

تصميم الأكثرية على تشكيل مجلس شورى موحد بغض النظر على حجم أي تنظيم كان أو قوته في الداخل،فيجتمع عشرة قادة من كل جبهة أو أكثر أو أقل لاختيار أعضاء مجلس الشورى ، وفي ذلك تتحقق الأخوة والتفاهم. وقد طرحنا هذا الموضوع في اجتماع مع الأخوة ونرجو منهم أن يتخذوا موقفا قويا وصارما لحل مشكلة وطنهم.

اننا ندعو كل الأخوة المسلمين في العالم الى الاتحاد ونبذ الخلافات والوقوف الى جانب شعبنا المنتهكة حقوقه ولابد أن يعوا بأن العدوّ اذا أدرك انتصار أية ثورة اسلامية فسيسعى بشتى الوسائل للقضاء عليها أو تحريفها عن مسارها الحقيقي .

ففي كل يوم تعمد الحكومة العميلة بتوجيه من روسيا الى تقديم المقترحات تلو المقترحات قصد خداع شعبنا ومجاهدينا. فمرة ينادون بحل سياسي وسلمي للقضية ومرة أخرى يرفعون شعار المصالحة الوطنية ... وهم يسعون الآن الى كسب تأييد من كل دول العالم لانهاء القضية حسب خطتهم المشؤومة ولهذا قاموا بارسال ستمائة مندوب روسي وأفغاني للتجول في القارة الافريقية وتحقيق بعض المكاسب السياسية .

فيجب على الدول الاسلامية أن تدرك حقيقة هذه المؤامرات التي تحاك ضد شعوبهم وأن يقفوا صفا واحدا، وأن لايسمحوا لأية قوة بالتدخل في شؤون المسلمين الداخلية. ونحن بالرغم من المصاعب التي نجدها في طريقنا فقد وفقنا الله هذه السنة إلى افشال كل مخططات العدو العسكرية والسياسية الذي لم يستطع تحقيق أي هدف .

وأرجو من الاخوة المجاهدين أن يلازموا حذرهم في كل مكان وأن يدركوا حقيقة مؤامرات العدو ويواجهوا الشدائد بالحنكة والصبر وبإذن الله سيجبر آنذاك الروس على الانسحاب والاعتراف بقوة الجهاد .

الى هنا أختم كلامي مجددا شكري للاخوة الضيوف،وأستغفر الله لي ولكم أنه هو الغفور الرحيم .



إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص



كابل

اسقاط طائرتين بطاقمها :

١٩٨٧/٨/١ استطاع المجاهدون اسقاط طائرة ميغ ٢١- للعدو الروسي وذلك بواسطة صاروخ مضادللطائرات و أسقط المجاهدون طائرة أخرى من نوع ميغ ٢٤- عند ماجاءت للاستطلاع على حطام الطائرة السابق ذكرها علمابأنه لم ينج أحد من الطيارين في هذه العملية .

الشيوعيون يضرفون بعضهم بعضا :

طبقا للأنباء الواردة من ولاية كابل والتي تفيد بأن المجاهدين الابطال شنوا هجوما صاروخيا على مطار بگرامی بولاية كابل على المعسكرات الروسية المحيطة بها .

وحسب قول شاهد عيان جاء من كابل في الاسبوع الماضي وأدلى بتصريح أن المجاهدين أسقطوا طائرة (جيت) حيث سقطت داخل المعسكر الروسي في المنطقة المذكورة فشبت النار فيهامما جعل الروس يظنون أنها هجمات المجاهدين على معسكرهم فبدؤوا بقصف عشوائي حول معسكرات القوات الحكومية الشيوعية فأوقعوا فيهم عددا



من القتلى والجرحى وردت قوات كابل الشيوعية دفاعا عن نفسها على قوات الروس فأوقعوبهم كذلك خسائر في الارواح والمعدات ودامت هذه المعركة فيما بينهم حوالي عدة ساعات ولم ترد المزيد من التفاصيل عن هذا الحادث لحد الآن .

قندهار

اسر (١٢) من جنود الروس

١٩٨٧/٨/١ طبقا للأنباء التي وردت الينا من ولاية قندهار والتي تفيد بأنه استطاعت مفرزة للمجاهدين الاشاوس من أسر اثني عشر جنديا روسيابينما كانوا يسبحون في أحد روافد المياه القريبة من معسكر المجاهدين في مركز الولاية وكان من بين الاسرى أحد كبار قادة قوات الجيش الاحمر. ونظرا لقرب المعسكر الروسي من مكان الحادث لم يستطيع المجاهدون من نقل الاسرى الى معسكر المجاهدين مما جعلهم يطلقون عليهم الرصاص ويردوهم مقتولين في نفس المكان وذلك بعد أن غنم المجاهدون



مسدس وطلقة تنوير مع بعض أوراق و هويات المقتولين ٠

فتح ثلاث قواعد للعدو

وقعت في معركة حامية ١٩٨٧/٨/٢٢ بين أبطال الاسلام وقوات الكفر الشيوعي قام المجاهدون بالهجوم على مراكز وتجمعات العدو بالقرب من مركز الولاية في الاسبوع الماضي حيث استطاعوا بعون الله تعالى من فتح ثلاثة مراكز استراتيجية وهي بشبول ، جلكان ، زى لجان ، فقتلوا وجرحوا عددا من أفراد المراكز المذكورة وأسروا اثنين من كبار الضباط ودمروا دبابة واحدة وآلية أخرى ، وغنم المجاهدون هاونين متوسطين ٨٢ ـ ملم ومدفعين ثقيلين وزيكويك واحد وأستولوا على باقي محتويات المراكز من الملابس والعتاد والمواد الغذائية ٠

وتم تفجير مخزن للصواريخ والقنابل بين مدينة قندهار ومديرية أرغنداب مما جعل أهالي المدينة يظنون بأنه هجوم كبير شن عليهم نتيجة لتلك الانفجارات.وعلى أثر هذه العملية البطولية استشهد ثلاثة من المجاهدين وجرح سبعة آخرين ٠



استشهاد الأبرياء العزل

١٩٨٧/٨/١١ نتيجة للقصف العشوائى الذى قامت به طائرات العدو الروس على قرى ونواحى من كشك بمديرية بشتون زرغون استشهد خمسين شخصا من الابرياء من الشيوخ و النساء والاطفال وجرح خمسة عشر آخرون ٠

هذا وفي نفس اليوم قامت طائرات العدو الشيوعي الكافر بنفس العملية الوحشية البربرية على قرية مهر آباد ـ فراح ضحيتها ستة عشر شخصا من الاطفال والنساء ٠



١٩٨٧/٨/١٢ على أثر القصف الوحشي الشيوعي في هذا اليوم على القرى الآمنة في منطقة (جهاربرجك) بمديرية بشتون زرغون ، استشهد ستة عشر شخصاوجرح عشرون من الابرياء العزل وانالله وانا اليه راجعون .

١٩٨٧/٨/١٤ قتل أحد كبار ضباط مركز (غوريان) وجرح أربعة آخرون في هجوم قام به المجاهدون الابطال على أحد مراكز الكفر والالحاد فى هذه المنطقة كما غنم المجاهدون فى هذه العملية على قطعتين من سلاح الكلاشنكوف .

١٩٨٧/٨/١٢ وفي هجوم موفق علىمراكز وتجمعات العدو الشيوعي في قرية (فرجان) بمديرية (كذره) استطاع المجاهدون بعون من الله تعالى من قتل أربعة من العملاء الروس وجرح ثمانية آخرين كما دمروا جميع مراكز الحراسة تدميرا تاما .

١٩٨٧/٨/٨ هاجمت مجموعة من المجاهدين أحد مراكز العدو الكائن في قرية (كماشنجه) وبعد اشتباك دام عدة ساعات استطاع المجاهدون أن يوقعوا بالعدو الخسائر التالية :

١ - قتل اثنين من عملاء الروس .

٢ - جرح ثلاثه آخرين بجروح بالغة .

كما غنم المجاهدون في هذه العملية قطعة سلاح من نوع كلاشينكوف .

١٩٨٧/٨/١٠ قام الابطال الشجعان في هذا اليوم بالهجوم على أحدمراكز العدو ناحية (كشك) حيث أوقعوا بهم خسائر بالمعدات والارواح ،قصف المجاهدون بالمدافع الرشاشة والهاون مراكز ومعسكرات العدو الروسي الكائنة في مدينة هرات حيث قتلوا عشرة جنود من الروس وجرحوا أعدادا أخرى كما شب حريق هائل في المعسكر المذكور.

تدمير مبنى سينما هرات

كماقصف المجاهدون سينماهرات

وفندق (موفق). وعلى اثر ذلك قتل ثلاثة أشخاص وجرح آخروى كما تم الحاق خسائر مالية كبيرة بمبانى الاماكن المذكورة سابقا .

زابل

تكبيد العدو الكافر بالكمائن

طبقا للانباء الواردة من (بلوجستان كويتا) قامت مجموعة من المجاهدين بنصب كمين لا حدى قوافل العدو الشيوعي والتي كانت في طريقها الى ولاية قندهار حيث استطاعوا ايقاع أضرار كبيرة في المعدات والارواح :

١) قتل خمسة عشر جنديا من جنود الحكومة الشيوعية .

٢) قتل خمسة من جنود الروس كان من بينهم اثنين من كبار ضباط الجيش الاحمر .

٣) أسر كلبين من الكلاب البوليسية المدربة على كشف الالغام .

كما غنم المجاهدون فيهذه العملية البطولية عشرين قطعة سلاح (كلاشينكوف) اضافة الى مسدس ذوطلقة تنويره هذا ولم يقع أضرار تذكر في صف المجاهدين سوى اصابة مجاهد واحد بجروح .

لوجر

معركة حامية في لوجر

١٩٨٧/٨/٧ تفيد الانباء الواردة من ولاية لوجر بأن أبطال الاسلام شنّوا هجوما مشتركا على مراكز العدو المحيطة بالمنطقة المسماة (بمسرعينك) لاستخراج المعادن حيث دارت معركة حامية بين قوات الكفر الشيوعيوابطال الاسلام دامت ساعة ونصف استخدم المجاهدون في هذا الهجوم هاونات و(بي ام ١٢) حيث أن اكثر القنابل اصابت أهداف العدو مما أدى الى قتلو جرح أثنى عشر شخصا من مليشيات العدو وتدمير عدد من الآليات لعملاء النظام .

وبتاريخ ١٩٨٧/٨/١٣ قامت نفس المجموعة بهجوم مماثل على مراكز تجمعات العدو في منطقة (لشفي غندى) بواسطة صواريخ (بي ام١٢)و(ام ام آى) أصيبت المراكز باصابات مباشرة و الى الآن لم يعرف مجمل خسائر العدو بالتفصيل .

وردك

عملية بطولية في منطقة (خواجه عمرى)

١٩٨٧/٧/٢٤ في عملية بطولية قام بها المجاهدون الأشاوس على مراكز العدو في مديرية (خواجه عمرى) استطاعوا أن يحاصروا العدو وكبدوه خسائراً فادحة حيث قتلوا سبعة من عملاء النظام وجرحوا خمسة آخرين كما أسروا عميل شيوعي واحد وجرح ثلاثة من المجاهدين عافاهم الله وردّهم الى مواقعهم سالمين.وردّا على هذا العمل قام العدو الشيوعي وكعادته دائماً بانزال وابل غضبه على الأطفال و الشيوخ الأبرياء حيث قصف منطقة (جبل كريت) قصفا شديدا ممّا أدى الى استشهاد أربعة أشخاص .

كابل

مقتل (٢٢) شخصا من العدو

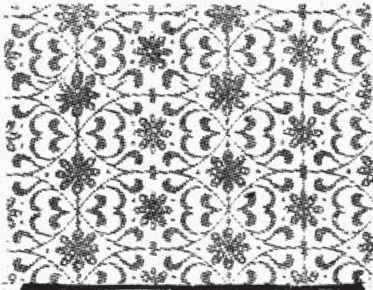
١٩٨٧/٨/١٦ هاجمت مجموعة من المجاهدين الأبطال مراكز العدوفي منطقة (خردكابل) حيث أسفرت هذه العملية البطولية عن جرح ومقتل اثنين وعشرين شخصا من عملاء النظام وأسر شخص آخر منهم كما غنم المجاهدون قطعة سلاح كرينوف .

بكتيا

عمليات مشتركة وموحدة

هاجمتمجموعة من المجاهدين مكونة من اتحاد خمس تنظيمات معسكر اوركون ونقاط الحراسة المحيطة بها وحاصروها لفترة من الزمن استطاعوا خلالها قتل خمسين جنديا من عملاء النظام الحاكم وجرح آخرين وتدمير عشرة دبابات لكنهم لم يتمكنوا من الدخول الى داخل المعسكر .

كما استشهدفي هذه العملية البطولية ستة وثلاثين مجاهدا وجرح ثلاثة عشر آخرون .



فارياب

تحرير مركزين فى منطقة (ساجى)

١٩٨٧/٨/١٨ في هجومشنه المجاهدون الأفغان على مركزين للعدو في منطقة ساجي أستطاعوا تحرير المركزين وقتل وجرح عددا منهم وفرالباقون وأستولي المجاهدون على محتويات كاملة و استشهد خمسة من المجاهدين في هذه العملية البطولية .

انالله وانا اليه راجعون .



١١- ١٩٨٧/٧/١٨ تفجر فتيل الغضب الشيوعي عندما دمر المجاهدون مراكز حماية الروس فى منطقة (كلفگان) بقيادة المجاهد البطل(أحمد شاه مسعود) حيث خسر فيها العدو آلافا من العتاد الحربي والاسلحة والآليات اضافة الى خسارة موقع مهم للروس فى المنطقة،

فجهز جنود الشيطان حملة لاسترجاع هيبة الروس واسترجاع المواقع ونجدة الاوباش المنهزمين • فنصب المجاهدين الكمائن في طريق القوة المتحركة من ولاية قندوز ودارت معارك ضارية عطلت مسير القافلة الغاصبة • ففي منطقة (انكورباغ) أسر ثمانية من الشيوعين وغنم من القافلة مدفعي هاون ورشاش كلاشنكوف فى يوم ٧/١١ و بعد يومين وحين ان وصلت القوة منطقة

(وادى طالقان) باغتها المجاهدون فدمروا دبابة وقتلوا ثلاثين عنصرا من القافلة ، فى حين استشهد مجاهد وجرح أربعة آخرون ،ووصلت القافلة ، منهكة الى (كلفكان) ولم تستطيع أن تفعل شيئاسوى أنها سجلت فى دائرة العمليات حضورا الى منطقة النكسة و قفلت راجعة في يوم ١٩٨٧/٧/١٨ وعند رجوعها تربص لها المجاهدون في منطقة (دشت رباط) فدمروا منها أربعة عشر آلية و قتلوا اكثر من خمسين روسيها وشيوعيا ،فولت تجر العار ولكن لم يمهلها مجاهدومنطقة (طالقان) حيث نالوا نصيبهم منهافكان سبعون قتيلا روسيا وشيوعيا أفغانيا وآلية من نوع (بي - تي - آر - ٤٠) غنمها المجاهدون سالمة •

لقد تكلمنا في الحلقة الخامسة من هذه السلسلة حول وجود تشكيلات منظمة مدروسة في جهادنا الاسلامي بتعميق جذور الدعوة في نفوس حارسي هذه الرأية التحريرية المبّاركة أمام مكائد اعداء الاسلام ،سيما العدو الذي يدبر يوميا حيلة مـاكرة حتى تقلع هذه الشجرة الطيبة من ارض افغانستان الاسلامية و يديرها في فلكه يحكم عليها حسب ما يشاء

و الآن نريد ان نأخذ اصلا آخر و الذى نعتبره كاحل هام في هذا البحث الا و هو الكفاح الشامل المستمر ضد السلبيات التي أصيب بها جهادنا الاسلامي بسبب عوامل مختلفة لا نرى احتياجا لذكرها هنا .

الخطوط الرئيسيّة لاستمرار

ان دعوتنا الاسلامية التى تمثلت فى جهادنا المسلح ضد الشيوعية الملحدة و اذنابها منذ تسعة اعوام مع انهاقد حققت انجازات كبيرة فى مجالات مختلفة وارغمت أنوف مستكبرى العالم وعلى رأسهم حكام الكريملن السفاكين العابثين بدماء الابرياء تحقيقا لمآربهم الشيطانية ، على تراب الخذلان والهوان

ومع كل ماذكرنا فإن هناك سلبيات لولم نأخذها بعين الاعتبار ولم نتوجه اليها فستتكبد دعوتنا على مدى بعيد خسائرا فادحة لانستطيع ملء الفراغ الناتج عنها ونستطيع ان نذكر من هذه السلبيات مايلي :

١ـ تدخل الدول الاجنبية ومؤسساتها المشبوهة في مجالات التربية والتعليم والاعلام والصحة و... حتى سبب إعاقة أعمال لجان المنظمات الجهادية فى المجالات المذكورة .

٢ـ عدم التوجه الى مشاكل المهاجرين الذين يعيشون فى المخيمات .

٣ـ الاستفادة من أموال الجهاد في توفير الاشياء الكمالية في الحياة الشخصية بدلا من انفاقها على الجهاد والقضاء على مشاكله .

والتى تسبب ايجاد فوارق بين المهاجرين والمجاهدين .

٤ـ توظيف المسئولين فى تسيير امور الجهاد على اساس علاقات شخصية

دون التوجه الى كفاءة الاشخاص وبتعبير آخر سيادة العلاقات الشخصية في هذه المجالات على المعايير والأصول التي لابد وان تسير الامور الجهادية فيضوئها. هذا والأمر الذى يحتم الكفاح ضد هذه الامراض أشرنا اليها من قبل وهو : ان الوضع لو يستمر بهذا الشكل ولاتتخذ التدابير اللازمة بهذا الشأن فنتيجته الحتمية تواجد الفرقة بين شعبنا المجاهد وبين قياداته الجهادية وضعف الثقة بها، ولاشك أن هذا شيئ يأمله أعداء الجهاد المباشرين وغير المباشرين حتى يأخذوا بدفة الأمور وتلعب عواصف أهوائهم الشيطانية بهذه الحركة المباركة كمايشاؤون. والدارس

وهذا سيدنا عمربن الخطاب (رض) حينما بعث اليه بحلل قسمها فأصاب كل رجل ثوب فصعد المنبروعليه حلة فقال: أيها الناس ألاتسمعون ؟ فقال سلمان : لانسمع ، قال لِمَ يا أبا عبد الله؟ قال : لانك قسمت علينا ثوبا وعليك حلة. قال : لاتعجل يا اباعبد الله ،ثم نادى يا اباعبد الله فلم يجبه احد، فقال :يا عبدالله بن عمر : قال : لبيك أمير المؤمنين ، قال : انشدك بالله : الثوب الذى اتزرت به هو ثوبك ؟ قال اللهم نعم. فقال سلمان(رض) اما الآن فقل: نسمع .

ان الجاهلية الحديثة تعمل بكل ما فى مقدرتها لايجاد ثغرات بين الشعوب وقياداتهم حتى تكون سيدا وحيدا على

جهادنا الاسلامي في وضعنا الراهن

بقلم: استاذ عنايت الله شاداب

للحركات الاجتماعية ، والنهضات الدينية يعلم بوضوح ان الثقة لها دور كبير فى الحصول على انتصارات باهرة والتصدى لهجمات العدو فى المعارك الساخنة، ونستطيع ان نقول ان وجود الثقة بين الشعب والقيادات رمزانتصارنا في جميع المجالات الحياتية ومن اجل هذا نرى ان قيادات المسلمين فى عصورهم الذهبية كانوا يهتمون كل الاهتمام حتى يُقوّوا ثقة الشعب بهم وكانوا حذرين حتى لايقترفوا اعمالا تسبب ضعف هذه العلاقة ولوعملوا اعمالا تثير الاسئلة فى اذهان الشعب كانوا يتسارعون لاقناعهم عن طريق اراءة الدلائل الواقعية .

العالم وتتصرف فى خيراته كماتشاء سيما حينما تواجه جهادنا الاسلامى وانتصاراته الرائعة ضد أكبر قوة شيطانية فى هذا العصر تشدّد اعمالها الاجرامية وتستخدم مكايدها كلها حتى تعكر الماء بالاستفاده من هذه السلبيات التى اشرنا اليها من قبل فإذن نحن امام عدو ماكر خبيث يريد ان يطعننا من الخلف والامام. فعلينا ان نبتعد كل الابتعاد عن الاعمال التى تُمكّن العدو من ان يتسلل لتسيير جهادنا وتدمير مكاسبنا التي حصلنا عليها بدماء شهداء بذلوا ارواحهم فى الدفاع عن مبادئهم وعقيدتهم .

لقاء مع أسد بنجشير أحمد شاه مسعود

سافر الاخ عبدالحفيظ عضو اللجنة السياسية لجمعية افغانستان الاسلامية الى افغانستان ، واجتمع مع الاخ القائد أحمدشاه " مسعود" أميرالجهاد في محافظات شمال أفغانستان الخمسة وأجرى معه هذاالحوار بتاريخ ١٩٨٧/٧/٣١ في منطقة "ورسج" بمحافظة تخار حيث دارت المقابلة حول الوضع الراهن للجهاد على الصعيدين العسكري والسياسي وتنظيمامور الجهاد ودسائس الروس وعملائه في كابل ضد الجهاد وغيرذلك من الاحداث. واليكم نص الحوار :

* في أي عام حصلتم على عضوية الجمعية الاسلامية الافغانية ، وعن أي عمر ؟

حصلت على عضوية الجمعية في عام (١٩٧٣ م) وكان عمري "٢١" سنة .

* ماهو الوضع العام للجهاد خلال هذه السنة ؟

إن المسألة الرئيسية لدى الروس في هذه السنة على الصعيد العسكري هي سد الطريق الامدادية الحدودية للمجاهدين ، ومن أجل ذلك ركز الروس هجماتهم على أقاليم بكتيا ،وقندهار وننجرهار،وكنرها المتآخمة لحدود پاكستان،واقليم هرات،وبناءعلى ذلك كانت هجمات الروس على المناطق المركزية وعلى محافظات شمال افغانستان غير مكثفة .

اما المجاهدون وخاصة مجاهدوجبهاتنا ركزوا جهدهم في هذه السنة لتاسيس القواعد الرئيسية في المناطق المختلفة. ولتحقيق ذلك الهدف كان نشاطنا الجهادي متمثلا في تطهير هذه المناطق من دنس العدو وابادة قواعده ومنشآته العسكرية .

هذا هوالوضع الجهادي لدينا وهذه هي الأهداف الهامة لدى طرفي الجهاد. فبالنسبة لهدف العدو،يمكنني أن أقول بأنّ الشواهد العينية أثبتت ماضيا وحاضرا فشل العدوّ في تحقيق هدفه . ففي هذه السنة نال العدوّ فشلا ذريعا ولم يتمكن من بلوغ ما كان يريده حيث لم تظهر أية دلائل تشير الى نجاحه وافلاحه في سد هذه الخطوط الامدادية والطرق الحدودية. إلاان العدو

بهجماته الوحشية واعماله الشرسة قد تمكن من ايجاد المشاكل والصعوبات امام المجاهدين في هذه الطرق ولكن لم يتمكن من سدها تماما .

أما بالنسبة للمجاهدين فإنه إلى جانب المعارك الضارية المستمرة، هناك معارك متنقلة أخرى تشق طريقها نحو الانتصارات بفضل الله تعالى امتدادا لانتصارات السنة الماضية، ومنها فتح قاعدة العدو العسكرية في "كلفغان" والتي فتحها المجاهدون في "٤٥" دقيقة ودمروها تدميرا كاملا .

* كيف الوضع في قاعدتكم الاصلية في وادي بنجشير ؟

لايصح التعبير عن تخصيص بنجشير بقاعدة أصلية لان القواعد كلها عندنا اصلية، ونعتبر "بنجشير" قاعدة عادية من قواعدنا . نعم الوضع الجهادي في وادي بنجشير بخير بالرغم من قيام العدوّ بتأسيس ستة مراكز عسكرية . وهذه العملية تسمّى في العرف العسكري بحرب استحكامية ، الا أن الله سبحانه وتعالى الهمنا خططا محكمة لمقاومة هذا التكتيك .

وعلى سبيل المثال يمكن أن نذكر لكم نوعين من الخطط الحربية لافشال مثل هذه العمليات :

١) اشغال العدو في الحرب بمجموعة قليلة في المنطقة التي يقوم فيها بحرب استحكامية والتركيز بالقتال بمجموعة كبيرة أخرى في منطقة ثانية لها أهميتها بالنسبة لموقعها الاستراتيجي وغيرذلك .

٢) استمرار نوع من الحرب المستمرة والمتعبة للعدو في المنطقة التي يقوم فيها بحرب استحكامية بحيث يجبر على الخوض فيها بأيّ ثمن كان .

ونحن ولله الحمد تمكنا من تخطيط هذين النوعين من الحرب وتنفيذهما بنجاح كما تمكنا من تنظيم امورنا خارج وادي بنجشير تنظيميا وحربيا بنجاح تام

ولقد فشل العدوّ فيما كان يهدف اليه من اشغالنا بحرب مستمرّة في الوادي، وتمكنّا من اخراج الحرب الى مناطق خارج وادي بنجشير ووفقنا بفضل الله تعالى من تأسيس قواعد متعددة فيها ومن الاستقرار في المناطق التي كانت استراتيجية وحيوية للعدو، وتمكنا ايضا من توجيه ضربات قاضية على العدو من هذه القواعد . وكما قلت بدأنا بهجمات على قواعد الروس في وادي بنجشير بمجموعات قليلة ونجحنا في إشغالهم بالحروب في الوادي حسب خطتنا التي رسمناها من قبل، والتي تستمرّ الى الآن بنجاح . ونتيجة لضرباتنا القاصمة تكبدالعدو خسائرا فادحة . وبدأ يحاول زيادة قواعده في بنجشير ويعيد النظر في ترتيب وتنظيم صفوفه بعدأن أثبت ضعفه امام المجاهدين و ظهر مدى تأثير حروبنا ونجاحها . مقابل العدو الشرش . أمّا مشاريعنا داخل الوادي فسوف تشتمل على :

١) ضرب قواعد العدو بالاسلحة الثقيلة مثل الدوهشكه والهاون بصورة متقطعة وفي أوقات مختلفة الامر الذي يجعل العدوّ في خوف دائم ويجبره على ملازمة قاعدته .

٢) زرع الالغام في الطرق المؤدية الى مواقع العدوّ وخاصّة تلك التي يستعملها لتزويد قواعده بالموّن والذخائر والتي غالبا ما كبدته خسائرا جسيمة في الارواح والمعدات .

٣) إطلاق النار على أفراد القواعد التي

است على قمم بعض الجبال بسلاح خفيف وتمكن المجاهدون من قتل كثير من افرادها عند خروج الافراد من ثكناتهم. لقد تعين نفرين او ثلاثة انفار لكل بوستة للقيام بهذا العمل

٤) قطع الخطوط الامدادية للعدوبكمين يعمله المجاهدون، ولقد تكبد العدو بهذه الكمائن خسائر جسيمة وحيث أن هذه الكمائن تعمل بدقة وسرية تامة تأتي نتائجها ناجحه ومطلوبة مائة في المائة ،كما اننا بواسطة دوشكة والسلاح المضاد للطائرات التي قد نصبناها حول قواعد العدو (بوستهاته) نتمكن من اسقاط طائرة هليوكبتر من حين لآخر .

هذا هوالوضع الحربي الذي يستمر فيوادي بنجشير. وجدير بالذكر أننا قد تمكنا عدة مرات من السيطرة على بعض بوستهات العدو ونستطيع أن نقضي على هذه البوستهات لأسباب هامة لايجب ان نصرح بها. فاتفقنا على بقائها حتى يبقي العدو مشغولا في الوادي منصرفا عن جبهات أخرى وتستمرفيه الحرب .

* فاذن يظهر من تصريحاتكم ان العدو مسيطر على مناطق كثيرة من وادي بنجشير قاعدتكم الأولية بناء على تعبيركم، لأنكم قلتم ان الروس قد اسسوا عدة قواعد داخل بنجشير . فهل تعتقد أن تواجه قواعدتكم الجديدة أيضا نفس مصير بنجشير ؟

بالمناسبة أود ان أقول أن العدو قد بدأ بالحروب والهجمات في بنجشير، وكان يهدف من ورائها الى شيئين :

١) تشغيل المجاهدين في الحروب .
٢) ابادة المجاهدين والسيطرة على مواضعهم .

الا ان العدو قد فشل بفضل الله ثم بمقاومة المجاهدين المدروسة وصمودهم في اهدافهم ووقع هو نفسة في فخ نصبه للمجاهدين حيث نرى انه قد تعرض لحرب لايسعه ان يخرج منها وانه للمحافظة على ماء وجهه لايمكنه ان يترك الوادي وان لم يكن الانسحاب منه هزيمة سياسية وعسكرية للعدو فانا متأكد أنه أبدا لم يكن يستمر بالحرب وكان يخرج من الوادي. فاذا الروس متورطون في وجودهم بالوادي وانهم لايكررون اخطائهم على قواعدنا الاخرى خارج الوادي .

هذا وان عددالروس في الوادي يصل الى (٣٧٠٠) نفر وهناك قوة كبيرة اخرى قوامها فرقة باسم فرقة رقم (٢) واذاكان الروس بهذا التواجد الضخم فى منطقةمغيرة متورطا وفاشلا في كل مخططاته ويتحول من حالة الهجوم الى حالة الدفاع يتكبد كل يوم خسائر كبيرة في الارواح والعتاد فهل من المعقول ان يكرر اخطاءه مرة اخرى في منطقة اخرى . انالا اعتقد ان يبادر الروس الى هذا العمل وذلك لان العدو يصعب عليه ان يعد هذا العدو الهائل من الجنود وتعبئتهم للحرب في هذه القواعد لانه يكلفهم اقتصاديا وبشريا ،ولان العدو ذاق نتيجة عمله هذا في بنجشير،فان قام بتجربته مرة اخرى في هذه القواعد فلاشك انه سيواجه نفس المصير الذي واجهه في بنجشير،على اننا تمكنا من تأسيس قواعد كثيرة في مناطق مختلفة ، فابادة هذه القواعد توجب على الروس ان يزيدون على عدد جنوده في افغانستان وهذا امر لايستطيعة الروس في الظروف الراهنة، اقتصاديا وبشريا كما بينته سابقا .

قلنا ان الروس قد فشلوا في خطتهم في بنجشير وانتم تدركون هذا الفشل

وهزيمتهم في افتراحاتهم العديدة بشأن عقد الهدنة والاتفاقية والجلوس على مائدة المفاوضات وانهم دعوا رؤساء قبائل بنجشير الى كابل وطلب منهم الذهاب الى بنجشير من اجل الحصول على موافقة المفاوضات الا انهم واجهوا برفضهم ورفضنا رفضا قاطعا لأننا ادركنا ان هذا العمل ليس جهادنا فرفضنا الجلوس مع الروس وعملائهم واننا متأكدون ان انشغال الروس في بنجشير لصالحنا لاننا نستطيع ان ننشط في مناطق اخرى بكل الحرية والامن والسلامة .

* اعتقد ان جبهة بنجشير كانت جبهة نموذجية ومنطلقا لاعمالكم الجهادية الاخرى كما ان هناك مقولة عسكرية تقول ما معناه : ان الانتصارات الكبيرة لاتكسب الرأي العام الشعبي اذا لم يكن للاعمال الجهادية نموذجا او قض على النموذج، فمن البعيد ان ينتصر المجاهد . نما رأيكم في هذا ؟

نعم لابد من النموذج وهو مازال موجودا والحمدلله ، ان بنجشير كانت بالامس وموجودة اليوم صامدة ومجاهدة والجهاد فيها لايقل عن ماضيها ولكن عندنا كما بينت عشرات من النماذج الاخرى مثل بنجشير في مناطق اخرى . فلا داعي للقلق .

* كيف تقيمون عملية فتح كلفغان عسكريا ؟

من الناحية العسكرية نشعر بتقدم كبير اذ أننا عندما ندرس تركيب مجماعاتنا وقواتنا نجد ان قواعد مختلفة وبعيدة مثل كشم ،فرخار ،ورسج ،خوست وفرنج كلفغان ،بنجشير وواحدات اخرى من المركز تشارك في العملية تحت قيادة واحدة ونداء واحد وأمر واحد ،فهذا دليل واضح على تقدم المجاهدين في ايجاد الوحدة والنظم والادارة داخل صفوفهم ،ومن ناحية التكتيك الحربي نستطيع ان نسمي هذه العملية بحرب نصف متحركة ،بمعنى أننا كشفنا خلاء ونقطة ضعف العدو فجمعنا قواتنا من اماكن مختلفة ثم هاجمناه فجأة وتفرقنا الى مواضعنا الاصلية .

اما وصولنا بفضل الله تعالى الى مرحلة نتمكن من خلالها من القيام بحروب متحركه ونصف متحركة فهذا دليل واضح وشاهد ناطق قوي على تقدمنا في التكتيكات الحربية والتخطيط المرسوم الناجح بالنسبة للسابق .

* ماهي أبرز علامة على نجاحكم في العملية ؟

ابرز علامة على نجاحنا في العملية هي سقوط معسكر او قاعدة كلفغان (غارنيزون كلفغان) في وقت لايتعدى ثلاثة أرباع الساعة بفضل الله تعالى . ولما ننظر الى هذه العملية من ناحية العمليات العسكرية الخاصة نجد أنه في هذه العملية بالنسبة للعمليات السابقة قد استخدم السلاح الثقيل بطريقة جيدة واستطاع ان يقوم بدوره الابادي ويبيد الأهداف بدقة كاملة وكان التنسيق بين السلاح الثقيل والخفيف جيدا واستخدمت المخابرة (اللاسلكي) ايضا بدقة كاملة . هذه هي النقاط البارزة والميزة التي قد لمسناها في هذه العملية أكثر تنظيما وترتيبا بالنسبة للمعارك السابقة .

* بناء على معلومات حصلناها نسمع ان الروس خطط لهجمات كثيرة على مواضع المجاهدين في هذا الصيف ويريد أن يبدي عزمه الاخير بعد نتيجة هذه الهجمات بشأن الحل السياسي لقضية افغانستان .فهل اتخذتم تدابير لازمة لهذا الامر ؟

بالنسبة لهجوم الروس ، فانه لم يصلنا الى الآن اي خبر. فان صدق هذا الخبر وقام الروس بالهجوم فانهم سيواجهون ان شاء الله تعالى نفس المصير الذي واجهه في المرات الماضية ،فبفضل الله وعونه قواعدنا مستعدة الدفاع .

* ما رأيكم في مسألة المصالحة الوطنية التي أعلنها نجيب رئيس نظام كابل ؟ وما هو ردكم العملي في هذا الشان ؟

أنا اعتقد ان الروس اتخذوا المصالحة الوطنية ستارا لهزائمهم المتتالية العسكرية والسياسية لانهم هزموا على الساحة العسكرية وهزموا ايضا على الساحة السياسية في داخل حزبهم الشيوعي، فصنعوا هذا الستار حتى يخفوا به هذه الهزائم ،وثانيا انهم يهدفون من وراء هذا الكيد الى ايجاد ثغرة في صفوف اصدقاء جهادنا ، كما يهدفون من وراء هذا الكيد ايجاد الخلاف في صفوف المجاهدين ويطاردونهم ويجلسون معهم باسم المصالحة الوطنية على مائدة المحادثات .

فبناء على ما بينت اعتقد ان هذا الاعلان ليس الا كيدا خططه الروس للوصول الى مآربهم الخبيثة منها تحكيم وتنظيم جنوده والاستعداد للحروب المقبلة .

لقد قمنا في بداية اعلان المصالحة الوطنية من طرف نجيب باجتماع شامل شارك فيه جميع الاخوة القادة في شمال افغانستان والاخوة القادة من مناطق اخرى فرفضنا المصالحة وابدينا استعدادنا التام لمواصلة الجهاد الى درب النصر، ونشرنا هذا القرار في وسائل الأعلام .

* ما رأيكم في ظاهرشاه ؟

انا اعتقد ان استقبال نجيب لظاهرشاه للمشاركة في حكومة ائتلافية هو نفسه يؤكد هزيمة الروس العسكرية لان الروس انهزموا امام المجاهدين في المعارك فيبحثون عن طريق كي يحلون به القضية سياسيا ويخرجون انفسهم من المأزق. اما بالنسبة لظاهرشاه فاقول لكم ان المجاهدين رفضوا ظاهرشاه في السابق والآن ايضا لن نقبل وجوده بأي شكل من الاشكال .

* كما سمعنا من ظاهرشاه خلال مقابلاته الصحفية انه عرف نفسه خادما لشعب افغانستان لا ملكا لهم في المستقبل، فلماذا لايسمح له المجاهدون أن يخدم شعب افغانستان ؟

في الظروف الراهنة لن يمكن ان يخدم ظاهرشاه شعب افغانستان،وانا اعتقد ان وضع السلاح وتوقف الجهاد خيانة عظمى لابد للجهاد من الوصول الى الرشد والكمال كما لابد من انتصاره الدائم وهذا امر يتعلق بهزيمة العدو واستعداد الروس المحادثات المباشرة مع المجاهدين.والى ان يجلس الروس مباشرة مع المجاهدين الذين هم الممثلون الحقيقيون للشعب الافغاني على مائدة المفاوضات اعتقد ان كل مفاوضات تحمل لاقيمة لها وانها ستفشل وانها تضر الاسلام والجهاد ،فأي شخص سواء كان ظاهرشاه او غيره ان قام بهذا العمل فهو مردود لانقبله .

* ان أيد ظاهرشاه جهاد شعب افغانستان المسلح وقاد جهادهم، فماذا تقولون عند ذلك ؟

اي شخص ان استطاع أن يوجد صفوف المجاهدين واستطاع ايضا ان يتزعمهم في الجهاد ضد الروس واستطاع ان يقوم بهذا العمل وكان عمله لصالح الاسلام فاننا عند ذلك لانخالفه . اما بالنسبة لشخص ظاهرشاه فيلزمني ان أقول انه ليس .



تقع مديرية كلفگان على بعد (١٥)كلم من مديرية كشم، على الطريق الرئيسية الواصلة بين بدخشان وتالقان • وقدبنى فيها العدو قلعة كبيرة اشتملت على (٨) قواعد معززة بكل المعدات ، ولكل قاعدة مأوى تحت الارض للاختفاء فيه عند الضرورة •

أما القلعة والتي كان يأوى فيهتا لواء كامل فقد زرع حول كل جوانبها أنواع متعددة من الالغام والقنابل الموقوتة ، وحمايتها من الخارج كان موكول الى قوات المدفعية المتمركزة في كشم •

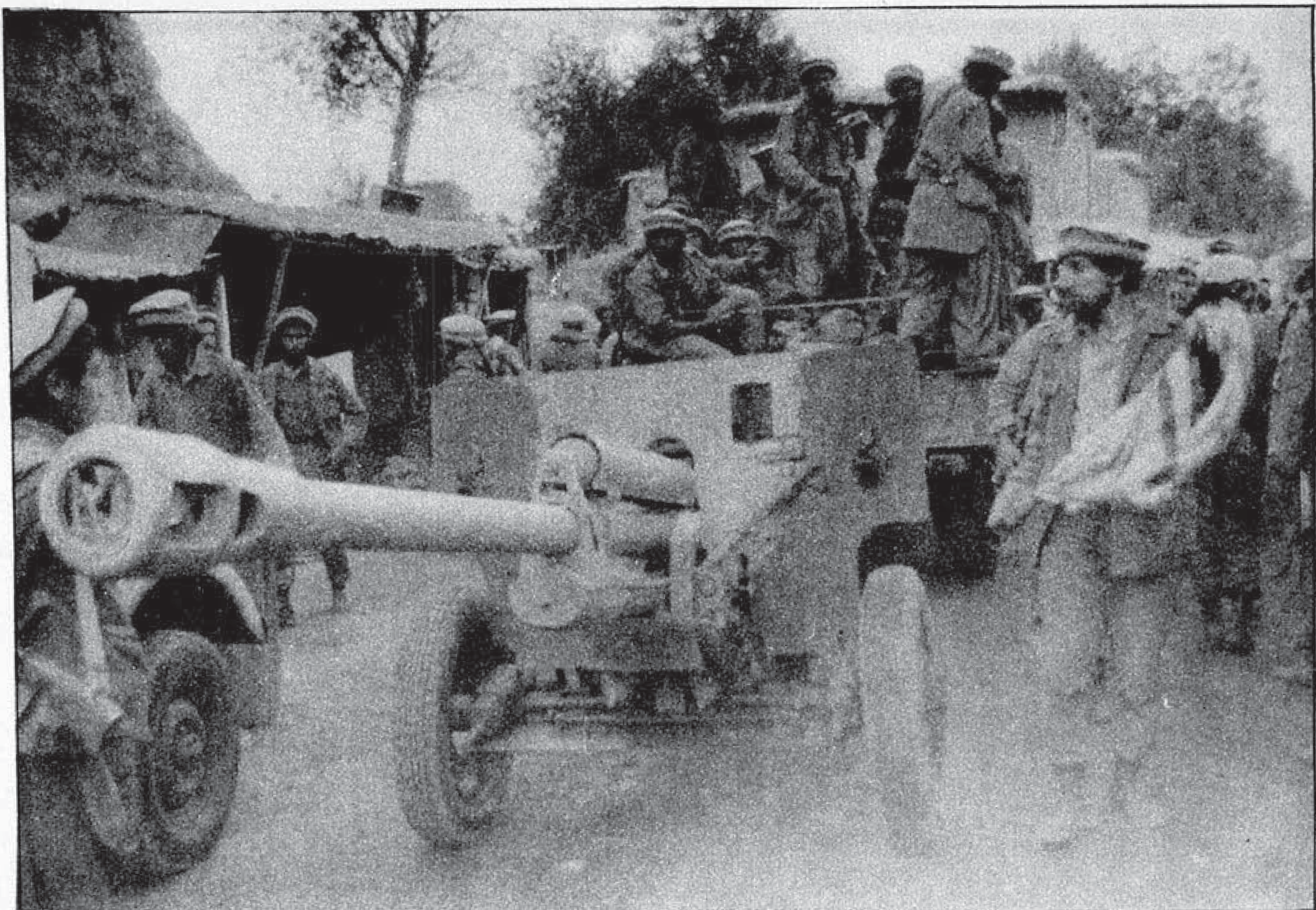
وبعد عمليات فتح لواء فرخار ونهرين الموفقتين كان كل همّ الاخ القائد أحمدشاه "مسعود" ضرب العدو بقوة مرة أخرى من خلال احدى العمليات الكبرى•

فكان اختيار كلفگان لتكون الهدف القادم لسهام المجاهدين • وتم الاعداد طويلا وأحضرت كتائب مختلفة من مناطق مجاورة وكثفت التمارين والاستعدادات الى أن جاء يوم الأربعاء ١٩٨٧/٧/٦/ م

كان على المجاهدين أن يقطعوا مسافة (٨٠) كلم كاملة دون أن يكتشفهم أحد حتى تتم مباغتة العدو بصورة تحدث له الانهيار النفسي •

وفى حدود الساعة السادسة وعشرون دقيقة مساء وبعد أن تليت آيات من الذكر الحكيم أعطى القائد احمدشاه "مسعود" الأمير العام لمجلس الشورى العسكري إشارة الأنطلاق •

فبدأت مدافع المجاهدين تصب حميعها على الملحدين وماهي إلادقائق معدودة حتى رأيت أسوار القلعة تهوي من شدة



القصف . بعد (١٨) دقيقة من بداية العملية اقتحم مجاهدو بنجشير أولى القواعد وسيطروا عليها . وفي الدقيقة الخامسة والعشرين تم الاستيلاء على اكبر قاعدة فى قمة ((طل)) و هكذا الى أن تم فتح كل اللواء والسيطرة عليه كليا .

وخلّف المجاهدون أثناء عمليتهم الموفقة شهيدا واحدا و (٣) جرحى وفي المقابل ألقوا القبض على (١٣٧) جنديا واعوان مليشيا بالاضافة الى حاكم المديرية والقائد العام للجنود ومساعد مسؤول الشؤون السياسية كما قتل(٥) من افراد العدو. أما الغنائم فكانت وفيرة والحمدلله واشتملت على :

- ٧٠٠ قذيفة ((هاون)) .
- ٨٢١٥ طلقة لرشاش ((پی کی)) .
- ١٢٢٥٠٠ طلقة لرشاش كلاشنكوف .
- ٦١٦٠٠ طلقة لسلاح ((دوشكه)) .
- ١١٠٠٠ طلقة للمدسات .
- ٣٠٠٠ طلقة لبندقية ((برنو)).
- ٢٥٤ قنبلة يدوية .
- ٦٥ سريرمع عدد كبيرمن البطانيات
- جهاز لاسلكي من طراز ((هنگر)) وجهازين لاسلكيين آخرين بعيدى المدى من طراز ((آر- ١٠٨)) مع كامل لوازمهما.
- ثمانية اطنان من المواد الغذائية .
- مدفع عيار (٧٦) ملم .
- مدفعين ((هاون)) .
- رشاشتين من طراز " پی کی " .
- ٢٩٦ قذيفة مدفعية .

وبعد العملية كان أحد المسئولين الحكوميين - الذي وقع فى الأسر- يقول ردا على اسئلة بعض المجاهدين:" ان نيران أسلحة المجاهدين كانت شديدة للغاية بحيث لم أستطع القيام منمكاني



وبمجرد اندلاع المعركة استلقيت على الأرض الى أن وقع أسري " . ويضيف سيدحميد الدين مساعد مسؤول الشؤون السياسية :" ان نيران مدافع المجاهدين كانت قوية وصائبة ، كنت داخل المكتب وقتها ولماهممت بالخروج وفتحت الباب لم أكد أرى شيئا من شدة القصف وفآجأتني بعض الطلقات فبقيت مذهولا " .

وتحدث الاخ القائد أرين پورعن العملية وقال :" إذا نظرنا إلى الفتوحات الأخيرة التي حققناها بفضل الله يظهر لكل منا أنها لامثيل لها منذ اندلاع جهادنا المبارك وأن وضع المجاهدين على الساحة القتالية يتحسن باطراد " .

وفي سؤال عن تطور تكتيكات المجاهدين العسكرية أجاب الاخ القائد احمدشاه "مسعود " :

إن العمليات الاخيرة يمكن أن تعتبر خطوة منشودة الى الأمام . وأضاف : من الناحية التكتيكية نعتبر هذه العمليات ((شبه متحركة)) وتنفيذ مثل هذا النوع من العمليات دليل على توفيق المجاهدين وتقدمهم .

وأضاف الاخ أحمدشاه متحدثا عن كيفية انتخاب لواء كلفگان للهجوم عليه : ان من أصول حروب العصابات الهجوم على أضعف نقطة للعدو، كما أنه لاينبغي على المجاهدين التركيز على ضرب نقطة يكون رد فعل العدو بعدها قويا وبشكل لاتتحمله طاقتهم وعدتهم فيعود بالضرر عليهم . ومن ثم وبعد دراسة معمقة لأهم الألوية المتمركزة في المنطقة كان قرار الاخوة بالهجوم على كلفگان. وأما الهدف من هذه العمليات فكان الرد على استعطافات النظام العميل التي تدعو إلى ايقاف الجهاد ، وكذلك هي بمثابة أمل جديد في طريق النصر نحيي بهاقلب شعبنا الذي عانى من جرائم الملحدين.



المدفعية حاكمة الميدان

لقد لعبت المدفعية دورا مؤثرا فى عمليات فتح " كلفغان " وأثبتت عمليا المثل السائد:" المدفعية حاكمة الميدان حيث صرح بهذا الدور القائد احمدشاه "مسعود" أثناء حديثه عن نتائج العملية وأعرب عن فرحه وتقديره لجميع المجاهدين الذين حققوا هذه الانجازات الرائعة بكل شجاعة وصمود، ولاسيما الأخ المجاهد "الدكتورحسين" الذى كان يتولى مهمة ادارة الاسلحة الثقيلة فى الجناح الأيمن من الجبهة كما أعرب عن شكره وتقديره للأخ المجاهد" مولوى غلام سرور"من تنظيم "حركة انقلاب اسلامى" والدور المؤثر الذى لعبه المجاهدون المنضوين تحت امرته والذين وقفو جنبا الى جنب مع اخوانهم فى الجمعية موجها ضرباتهم القوية القاضية على عدوهم الكافر وبذلك تمكنوا من السيطرة على قاعدة عسكرية خلال دقائق معدودة بفضل الله وتأييده .

من جرائم الشيوعية

في آسيا الوسطى

بعد أن سيطرت القوات الروسية الكافرة على (بخارى) ومناطق المسلمين في آسيا الوسطى قامت بأعمال وحشية منظمة ومرسومة ، فبدأت بالمساجد والمراكز الاسلامية وهدمت مئات منها ، وضمت بعض البنايات منها الى أملاك الدولة وحوّلت بعضها الى محلات لبيع الخمور ودور للسينما ثمّ جمعت كل الآثار الثقافية والدينية من المساجد والمنازل وحرقتها في الساحات العامة أمام أنظار الناس ، ثم هاجمت منازل العلماء في الليالي المظلمة ليقتادوا الى المحاكم الميدانية حيث استشهد كثير منهم ، وأوقفوا كل أنواع الدراسات الدينية وبذلك حرم طلاب العلم من آية حقوق ، كذلك أخرجوا النساء من البيوت عبر برنامج منظم طويل الأمد ليشتركوا في (مظاهرات) ضد الرجعية ثم أوقفوهم مرة لينزعوا حجابهن بالجملة وجمعوا الاحجبة ليحرقوها أمام الاهل والعشيرة ووضعوا مئات القوانين لتقييد حركة الناس مثل التفتيشات الليلية والمحاكم الخاصّة ، وكل ما يعتبر حقا من حقوق التعبير عن الرأي صادروه .

أما مناطق القفقاس فقد احتلت أيضا وكانت أكثر أهمية للروس لأن فيها آبار بترول غزيرة حيث هاجمها الروس بعشرة آلاف من الجنود ومدافع ضخمة وأسلحة أخرى وقتلوا ماقتلوا وعبثوا وظلموا وسرقوا أموال الشعب وسيطروا على الموارد الطبيعية للشعب القفقاسي المظلوم وكانت تهمتهم عند الروس أنهم خانوا الجوار. فقتلوا كثيرا من الشباب وجمعوا (٨٠٠٠٠) ثمانين ألفا من الشيوخ والنساء والاطفال وشحنوهم بسيارات كبيرة ليضعوهم في ثلاجات القطب السوفيتي الشمالي ولم يرجع أحد من هؤلاء الناس المساكين الى بيوتهم .

كذلك فعلوا أفعالا مشابهة بأهالي " تركستان " في منطقة " عابدين " المسماة حاليا " كلسيتا " . فالكفرة الروس نقلوا بالقوة ثلاثمائة ألف (٣٠٠٠٠٠) من أهاليها الى سيبيريا



وهكذا كانت عاقبة المسلمين فى منطقة كرم حيث أرسل الى ثلوج سيبيريا منهم أربعمائة ألف (٤٠٠٠٠٠) ، وقد بلغ عدد الذين أرسلوا الى سيبيريا والشمال السوفيتي مليونين وخمسمائة ألفا من المظلومين (٢٥٠٠٠٠٠) وأيضا أرسلوا معظم أهالي منطقة " كال موت " الى صحراء الشمال المتجمدة وأطلقوهم في الارض كأنّهم وحوش البراري ليعيشوا عيشة الانسان البدائي في صحراء الثلج ولا يعلم كم من الآلاف مات منهم لأول وهلة ، وحل محل هؤلاء في ديارهم مرتزقة الروس وعوائلهم وعملاء الدولة للتجسس ، وذوي تربية شيوعية قذرة دعتهم الى ارتكاب أفضع الجرائم مع من بقي من أهالي المسلمين .

وازاء كل هذه الاعمال الهمجية قام المسلمون من جميع أنحاء آسيا الوسطى والتفوا حول المجاهد البطل(ابراهيم بيك) في بخارى وجاهدوا الكفرة الرّوس لسنين طوال وساندهم في جهادهم هذا اخوان مسلمون من مناطق شمال أفغانستان واستشهد في المواضع القتالية مئات من المسلمين.وبعد موّامرة روسية حيكت بالاتفاق مع " نادرشاه " ملك أفغانستان حينئذ أسر" ابراهيمبيك" أثناء لجوءه الى أفغانستان وسلموه للروس ليستشهد تحت السياط وبأنياب الكلاب الوحشية .

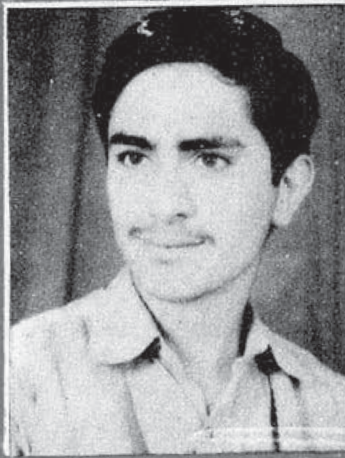
ثم قام المجاهد الشيخ"مون شوروف " في القفقاس وجاهد المعتدين الروس ما شاء الله له أن يجاهد ثم وقع في أسر الروس واستشهد ، ثم قام بعده "حمزة بك" وجاهد حتى استشهد ثم تلاه الشيخ (محمد) الذى وحّد مجاهدى القفقاس في تنظيم جهادي جيد في حرب شرسة ضد الكفرة فانهزم الروس على اثر ذلك وخرجوا من منطقة " داغستان" وكانت مقاومة عنيفة .

وخلاصة القول فان مسلمي آسيا الوسطى قاموا بشجاعة نادرة في وجه الكفرة المحتلين وفي نفس الوقت اشتدت مدافع الروس بقساوة وهمجية بالغة في حين عملوا على التعتيم الاعلامي الشديد حتى لايخرج خبرالمجازر. ورغم ذلك فلقد سرّب المجاهدون عبر مهاجرى بخارى الى ايران وأفغانستان وبعض الدول العربية أخبارا قليلة عمّا يحدث لاخوتهم لكنها مع الاسف لم تقع موقع النخوة فى العالم الاسلامى وعند العامة والعلماء على السواء وتعللوا بعلل واهية ولم يعترض أحد على هذه المجازر .

في سجل الخالدين

الأخ الشهيد

محمد عارف



الأخ "مجاهد" بن اللواء شهزاده خان بـ وزير من سكان محافظة بكتيكا من مديرية " أرجون" في قرية " برملى" وولد بالعاصمة (كابل) سنة "١٣٤١ هـ،ش" في أسرة متواضعة .

وعند بلوغه السابعة من العمر التحق بمدرسة "درخانى" الابتدائية وذلك سنة (١٣٥١هـ،ش). وبعد تخرجه منها انتقل والده الذي كان يعمل فى السلك العسكري إلى غزنى وذهب الأخ مجاهد معه ،ودرس هناك دراسته الابتدائية حتى الصف الخامس وعندمجيء النظام الشيوعي وتدهور الأوضاع بقيادة نورمحمدطراقى، ترك الوالد عمله ورجع إلى قريته " برملى " بمحافظة بكتيكا وأقام هناك .

ثم هاجرت أسرة محمدعارف نتيجة ظروف البلاد وضرورة المجاهدين الى الباكستان، والتحق محمدعارف بمدرسة (سيون كوارترز سكول) وحصل على درجة امتياز اثناء تخرجه منها ،ولذلك نال الالتحاق بجامعة بشاور.

انه بناءعلى التزامه الاسلامى كان يذهب دائما مع المجاهدين الى الجبهات وكان يشترك في المعارك الجهادية دائما وهذه السنة اغتنم الأخ محمدعارف الفرصة الذهبية خلال عطلة الجامعة وسار مع السائرين فى ركب المجاهدين في خنادق القتال الاسلامية .

وبعد هجوم الروس الاخير على جاجى كان مجاهد هناك واشترك فى معارك جاجى جنبا الىجنب مع اخوانه ، ثم انتقل الأخ الشهيد بعد هدوء نسبي من جاجى وذهب مرة أخرى ضمن مجموعة من المجاهدين الى بكتيكا ،واشترك فى المعارك التىاندلعت بتاريخ (١٣٦٦/٤/٣١هـ،ش) الموافق (١٩٨٧/٧/٢٢م) بين العدو الغادروجيوش الاسلام ،وهاهو الشهيد محمدعارف الذى اتخذ مكانه فى موضع الرشاش الثقيل (دوشكه) وأظهركفاءةفائقةحتى انهك العدومن طلقات رشاشه ،وفجأه تأتى قذيفة مدفعية على موضع مجاهد ،وتصيب شظية جسمه وبذلك قدم بشبابه فى سبيل الله ونصرة الحق وابطال الباطل،وسجل اسمه فى سجل الخالدين انالله وانا اليه راجعون اللهم تغمده فى رحمتك الواسعة انك قريب سميع مجيب .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

الأخ الشهيد

سيد قاسم



• **نبذة عن حياته :**

ولد الأخ الشهيد سيد قاسم بن سيدغلام رسول في عائلة مسلمة طيبة كان والده عالما وخطيبا فى جامع ومسجد هرات سابقا ، ولد الأخ الشهيد سنة (١٩٦١ م) في مدينة هرات العريقة ودخل المدرسة الابتدائية فى نفس المدينة وحصل على شهادة الابتدائية . وفى سنة (١٩٧٦م) رشح نفسه كعضو فى النهضة الاسلامية الافغانية . ودخل كلية الشريعة بالعاصمة (كابل) سنة (١٩٧٩م) ، و لكن لم تطل دراسته فى الكلية بسبب اندلاع الثورة الاسلامية فىافغانستان والتحاقه بالمجاهدين وقد شارك فى حياته النضالية في جميع المظاهرات التى كان يقوم بها الشباب المسلم ضد الملحدين . وافكاره كانت افكارا اسلامية حيث كان يتحدث دائما عن كيفية تكوين دولة اسلامية فى افغانستان،وحينما نضجت النهضة الاسلامية كان أول عضودخل فيها بروح جهادية عالية .

• **التحاقه بالجهاد :**

التحق الأخ المجاهد الشهيد سيدقاسم بالجهاد بعد أن نهض المسلمون الأفغان للجهاد ضد الروس وهو من أوائل من التحق باخوانه فى الجهاد ضد الكفر والالحاد وضد الروس المعتدين على بلده الاسلامي سنة (١٩٨٠ م).

أعماله الجهادية والتنظيمية :

كان الأخ الشهيد قد أدى دورا بارزا فى المظاهرات والفعاليات السرية داخل افغانستان.فقد شارك فى مظاهرات (٧ثور) المصادف لـ(٩ ابريل سنة ١٩٧٩م) ضد الروس والملحدين .

وشارك فى عدد من العمليات الناجحة ، وجها لوجه ضد العدو فى عدد من مديريات المحافظة .

• **استشهاده :**

وفى آخر عملياته كان قداتفق مع مجموعة من المجاهدين التابعين لمعسكر الشهيد غلام محمد نيازى وفى مرتفعات (سرخس خواجه) على مهاجمة العدو في منطقة (ده زيرك) وكانت العملية ناجحة وموفقة وبعد قتل عدد كثير من قوات العدو الروسي والنظام الأفغاني العميل وبعد ما غنم المجاهدون فى هذه العملية (٧) دبابات وأجبروا العدو على سحب قواته من المنطقة واستشهد أخونا البطل المجاهد سيدقاسم مع أحد اخوانه المجاهدين ونالا درجة الشهادة عند ربهم وانالله وانا اليه راجعون.

بسم الله الرحمن الرحيم

من هـو القائد نقيب اللـه :

* هو ملا (الشيخ) نقيب الله ابن ملا (الشيخ) عبدالستار آخندزاده . كان ميلاده سنة (١٩٥٥ م) بقرية (جارقلبه) في مديرية (ارغنداب) التابعة لمحافظة قندهار (جنوب غرب افغانستان) .

* لمابلغ الأخ ملانقيب الله السنة السادسة من عمره التحق بالمدرسة الابتدائية في قريته ثم واصل دراسته المتوسطة والثانوية في المدارس الحكومية . والى جانب دراساته الاكاديمية كان الأخ حريصا على تعلم أموردينه والتفقه فى الشريعة ، وقد ساعده والده على بلوغ مآربه خاصة وأنه كان من العلماء البارزين والعاملين في المنطقة .

* عام (١٩٧٧ م) جنّد الأخ ملانقيب الله للخدمة العسكرية والتحق بفرقة الصاعقة (٤٥٥) (كوماندوز) (ببالاحصار- كابل) وأظهر كفاءات عالية خلال الفترة التي قضاها في الحياة العسكرية .

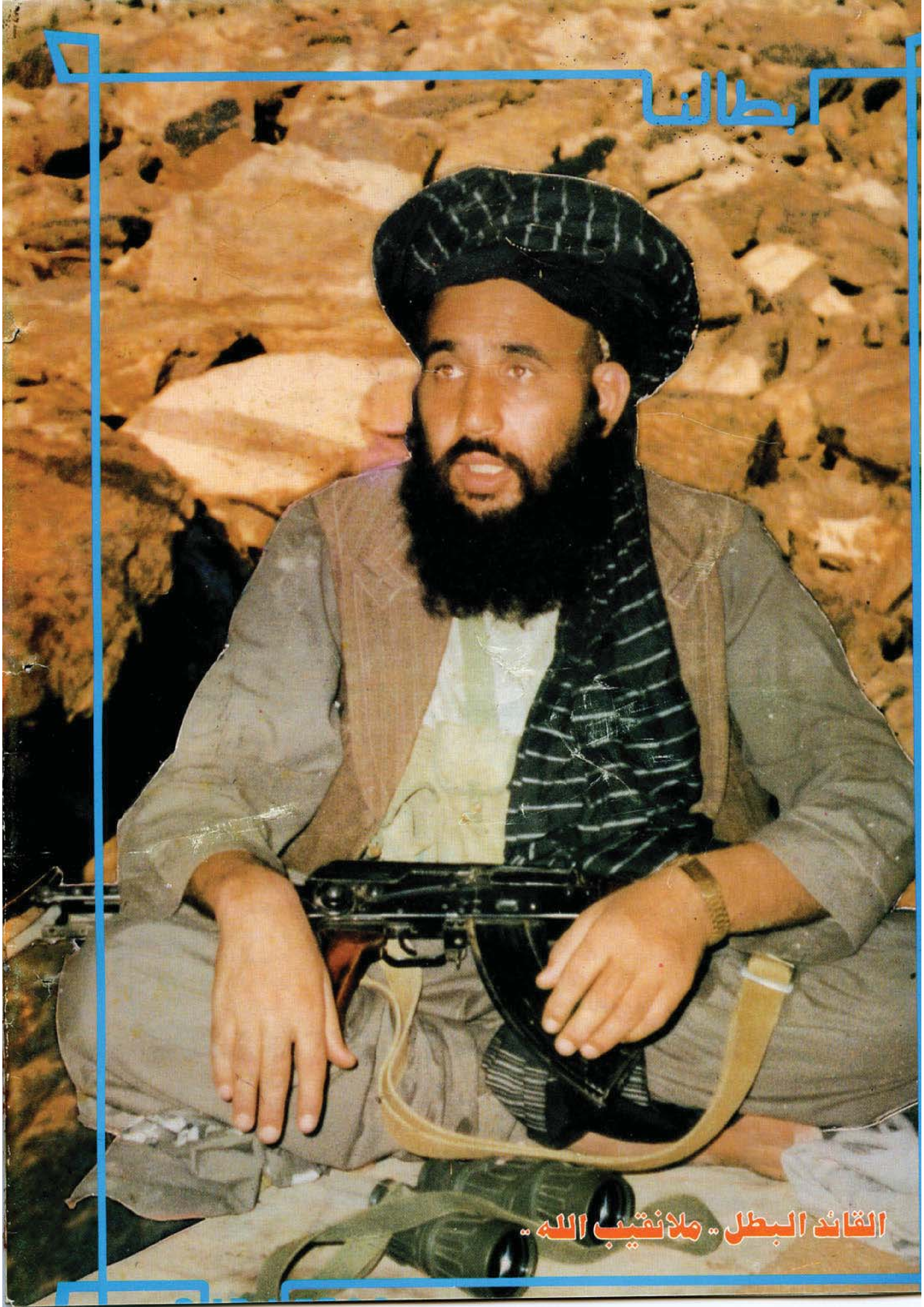
* لماوقع الانقلاب الشيوعي الغادر وأعلنت الحرب الضروس على المسلمين ، بدأت الأفكار الثورية تتبلور شيئا فشيئا في ذهن الأخ وشرع في تنظيم الاخوة واعدادهم للمرحلة القادمة التي سوف تكون مرحلة الدم بلاشك .

* عام (١٩٧٩م) ، وبعد جهدجهيد ساهمت فيه سواعد جند الاسلام المخلصين تمكن الأخ ومعه كل من الضابط "(گل أحمدخان) وقائد اللواء بشن هجوم كبير على الشيوعيين داخل الثكنة كان بمثابة شرارة الانطلاق لاعلان الجهاد المسلح والنفير العام .

وبالرغم من أن المعركة - التى اشتهرت فيما بعد، بمعركة بالاحصار- لم تأت بنتائج ايجابية للغاية الا أنها مكنت الأخ نقيب الله واخوانه من قتل بعض كبار الشيوعيين وعدد من مستشاري الروس كما مكنت أيضا الأخ نقيب الله من الفرار من جحيم الشيوعيين وتعزيز صفوف المجاهدين الذين استقروا في خنادقهم خارج اسوار المدن والقرى حيث انضم الى اخوانه المجاهدين في ولاية " قندهار" ونظم صفوفهم بعد أن عين قائدا عاما في قندهار .

* خاض الأخ نقيب الله اكثرمن (٥٠٠) معركة ضد العدو الغادر،واشتهر بشجاعته النادرة وبدقة تصويبه وإصابته للهدف ، ويحظى الأخ ملانقيب الله باخلاق عالية وسلوك اسلامي جعلته يحبه المجاهدون وعامة المنطقة ويمضون تحت قيادته بلاخوف وتردد .

* وكغيره من قادة الجبهات البارزين على الساحة فان الأخ نقيب الله رفض بقوة مقترحات - أوقُل بالأحرى "استعطافات" الحكومة في مسألة المصالحة الوطنية ووقف اطلاق الناروشن هجمات عنيفة في تلك الفترة بالذات حتى يعلن للعدو المتغطرس بأن صوت الرشاش لن يخفت الا عند انشاء الدولة الاسلامية وارساء قواعدها. وبهذا واجه هجمات شديدة استمرت بضعة أسابيع متواصلة ولكن الاخ وقف مع اخوانه المجاهدين صامدا كالجبل وكبدالعدو خسائرا جسيمة في الارواح والمعدات ولايزال يواصل مقاومته الاسلامية بكل صبروصمود ضدالعدوالغادر. نسأل الله له ولجميع اخوانه المجاهدين النصر والثبات .



ابطالنا
القائد البطل .. ملا نقيب الله ..